

المحاضرة الثانية

تقويم خطط أقسام اللغة العربية في الجامعات الأردنية أكاديمياً وعملياً

الأستاذ الدكتور عبد الجليل عبدالمهدي

الجامعة الأردنية

السبت 7 صفر 1420هـ - 22 أيار 1999م

بسم الله الرحمن الرحيم

موضوع هذا الموسم الثقافي من المواسم السنوية التي يقيمها مجمع اللغة العربية الأردني، في هذا العام 1420 هـ الموافق 1999 م ؛ هو: "تقويم خطط أقسام اللغة العربية في الجامعات العربية أكاديمياً وعملياً"، وفي هذه الدراسة نتحدث عن: "تقويم خطط أقسام اللغة العربية في الجامعات الأردنية". وهو موضوع علمي وثقافي وتربوي، وهو ذو صلة وطيدة بلغتنا العربية، لغة الملة والتاريخ والحضارة.

إن عملية التقويم عملية ضرورية، يجب أن نقوم بها بين آونة وأخرى، بل نقوم بها بصورة مستمرة، في سبيل التطوير والتجديد المناسبين.

وفي هذه الدراسة، نقوم بمحاولة الإجابة عن أسئلة عديدة، والتحدث عن محاور نراها تمثل الموضوع، ومن أهمها:

- دراسة تحليلية نقدية لخطط أقسام اللغة العربية، في الجامعات الأردنية، في مرحلة البكالوريوس، ومرحلة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه).
- مقارنة بين خطط أقسام اللغة العربية في الجامعات الأردنية.
- النظر في رسائل الماجستير والدكتوراه، في اللغة العربية وآدابها، من حيث الأصالة، واختيار الموضوعات.
- البحث اللغوي في أقسام اللغة العربية في الجامعات الأردنية، ومدى تطبيقه والالتزام به.
- المستوى اللغوي الذي يحققه الطلبة في المراحل الجامعية المختلفة.

- ويضاف إلى هذا الحديث عن المجالات المعرفية، والمهارات التي يجب أن يتقنها الطلاب، والتحقق من مدى الاستفادة من المختبرات اللغوية في هذا كله.

ومن هذه الأسئلة التي تحسن إثارته في هذا المجال أيضاً:

- ماذا يتوقع قسم اللغة العربية من الطلاب الذين يتخرجون فيه؟

هل يُتوقع أن يكونوا معلمين يعلمون في مجال التعليم؟

هل يُتوقع أن يكونوا موظفين يعملون في مجالات أخرى غير التعليم؟

هل يُتوقع أن يكونوا صحفيين يعملون في مجال الصحافة والإعلام؟

هل يُتوقع أن يكونوا مبدعين شعراء وكتاباً وقصاصين...؟

هل يُتوقع أن يكونوا نقاداً؟

- ما هي مجموعة المعارف والمهارات التي ينبغي أن يُلم بها الخريج بكفاية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات يمكن القول:

إن من يتخرجون في قسم اللغة العربية وآدابها، يجب أن يتخرجوا وهم ملمون بمعرفة كافية بتاريخ الأدب العربي، وقدرة علم تحليل نصوصه تحليلاً ناقداً وفق مناهج الدراسة الأدبية والنحوية، ووفق مناهج النقد الأدبي الحديث.

وعليهم أن يلموا إماماً كافياً بأسرار العربية نحواً وصرفاً ومعجماً ودلالة، وأن يلموا بالأساليب البيانية إماماً كافياً أيضاً، وكذلك الإمام بأوزان الشعر العربي وقوافيه.

ويُضاف إلى هذا: إن عليهم الإلمام الكافي بتاريخ النقد الأدبي عند العرب، ومثل ذلك التعرف إلى المناهج النقدية بصورة مناسبة.

ولا يفوتنا أن نشير إلى أن على خريجي قسم اللغة العربية أن يلموا إلماماً مناسباً بثقافة عربية إسلامية في مجال شرعية مثل التفسير ومناهجه، والحديث ومصطلحه، وعلم التاريخ في عصوره المتعاقبة، وعلم الكلام والمنطق والفلسفة، وغيرها، وهي علوم ذات صلة وثيقة بالعربية وعلومها.

والى جانب ذلك كله، فإن على خريجي قسم اللغة العربية دراسة لغة أجنبية وإجادتها إجادة مناسبة تعينهم على الاطلاع على ما يقوله الآخر في الأدب واللغة والنقد، وغيرها من علوم العربية.

ومن نافلة القول أن نشير على أن على خريجي قسم اللغة العربية وآدابها، أن يتعرفوا بقدر كاف إلى المهارات الأساسية. وهي القراءة والكتابة والتحدث والاستماع.

النظام السنوي:

مرت العملية التدريسية في الجامعة الأردنية بنظامين من الأنظمة التعليمية ونقصد بذلك: النظام السنوي، ونظام الساعات المعتمدة ذا الفصول الدراسية.

لقد كان السنوي هو النظام المطبق في الجامعة الأردنية قبل سنة 1973م، وهي السنة التي أقر فيها نظام الساعات المعتمدة ، وأصبح التدريس يسير وفق هذا النظام التعليمي.

كان الطلاب، في قسم اللغة العربية وآدابها، يدرسون مواد العربية أدباً ولغة ونحواً ونقداً وبلاغة وعروضا، وفق النظام السنوي، في سنة دراسية كاملة، بل في

أربع سنوات دراسية، فيحصلون فيها المعرفة، ويكتسبون المهارات، على أتم وجه غالباً.

لقد كان الطالب في قسم اللغة العربية يدرس الأدب العربي في أربع سنوات يدرس فيها الأدب في العصر الجاهلي في السنة الأولى، والأدب في صدر الإسلام والعصر الأموي في السنة الثانية، والأدب العباسي والأندلسي في السنة الثالثة، والأدب الحديث في السنة الرابعة.

وكان يدرس فيها النحو والصرف وفقه اللغة في السنوات الأربع، كما يدرس البلاغة والعروض، والنقد الأدبي قديمه وحديثه.

وإلى جانب ذلك، كان الطالب يدرس التفسير ومناهجه، وعلم مصطلح الحديث، وكان يدرس التاريخ في السنوات كلها، فيدرس تاريخ العرب قبل الإسلام موازياً دراسة الأدب الجاهلي في السنة الأولى، ويدرس تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية موازياً دراسة الأدب في صدر الإسلام والعصر الأموي في السنة الثانية، ويدرس التاريخ الإسلامي في العصر العباسي موازياً دراسة الأدب العباسي في السنة الثالثة، ويدرس تاريخ العرب الحديث موازياً دراسة الأدب الحديث في السنة الرابعة.

وكان الطلب يدرس الفلسفة والمنطق وعلم الكلام في ثلاث سنوات دراسية، ويدرس اللغة الإنجليزية في السنوات الأربع، مادة في كل سنة دراسية منها.

وكل هذه المواد: الدراسات الإسلامية، والتاريخ، والفلسفة والمنطق وعلم الكلام، واللغة الإنجليزية، ذات صلة وثيقة بالعربية.

وإزاء هذا نتساءل: هل يمكن أن نساوي بين دراسة النحو في أربع سنوات وبين دراسته في ثلاثة فصول دراسية؟ وهل نساوي بين دراسة العربية في أربع سنوات، وبين دراستها في نصف هذه المدة؟

إذا نظرنا في الخطة الدراسية، في قسم اللغة العربية وآدابها، وفي الجامعة الأردنية، للعام الجامعي 1970/69م، وقد كانت تسير وفق النظام السنوي، وترتيبها كما يلي في سنواتها الأربع:

السنة الأولى:

- 1- تاريخ الأدب العربي. 2- النصوص (من العصر الجاهلي). 3- النحو والصرف. 4- العروض. 5- المكتبة العربية. 6- النثر الفني حتى نهاية العصر الراشدي. 7- التاريخ (العرب قبل الإسلام - السيرة النبوية - عهد الخلفاء الراشدين). 8- اللغة الإنجليزية. 9- المدخل إلى الفلسفة. 10- المدخل إلى علم الاجتماع.

السنة الثانية:

- 1- التفسير. 2- تاريخ الأدب العربي في صدر الإسلام والعصر الأموي. 3- نصوص شعرية ونثرية من صدر الإسلام والعصر الأموي. 4- موضوع خاص في الأدب العربي. 5- البلاغة العربية. 6- النحو والصرف. 7- التاريخ الإسلامي في صدر الإسلامي والعصر المملوكي. 8- الفلسفة الإسلامية: الفرق وعلم الكلام.

السنة الثالثة:

- 1- الحديث. 2- تاريخ الأدب في العصر العباسي. 3- نصوص من الأدب العباسي. 4- تاريخ الأدب العربي في الأندلس والمغرب. 5- تاريخ النقد الأدبي عند العرب. 6- النحو والصرف. 7- تاريخ العرب المعاصر. 8- تاريخ العرب في الأندلس. 9- نصوص بالإنجليزية. 10- اللغة العبرية.

السنة الرابعة:

- 1- تاريخ الأدب العربي في المشرق منذ القرن السادس الهجري حتى بداية العصر الحديث. 2- الأدب الحديث. 3- المدارس النحوية. 4- النقد : مصادره ومناهجه. 5- النقد الأدبي : مدارسه الحديثة. 6- مناهج بحث. 7- فقه اللغة العربية. 8- اللغة العبرية. 9- الفلسفة الإسلامية : التصوف.

فإننا نتبين ما يلي:

- ١ العناية بدراسة تاريخ الأدب العربي من ناحية، ودراسة نصوصه الأدبية دراسة تحليلية نقدية تطبيقية من ناحية أخرى، على مدى أربع سنوات كاملة.
- ٢ دراسة النحو والصرف، في سنوات أربع، أي في ثمانية فصول دراسية. وذلك على جانب دراسة (المدارس النحوية) (وفقه اللغة العربية).
- ٣ دراسة مادة العروض في سنة دراسية كاملة.
- ٤ دراسة مادة (البلاغة العربية) في سنة دراسية كاملة.
- ٥ دراسة المكتبة العربية (المصادر والأصول والمعاجم) في سنة كاملة.
- ٦ دراسة مادتين في النقد الأدبي: تاريخ النقد الأدبي عند العرب، والنقد الأدبي الحديث، في سنة دراسية كاملة.
- ٧ دراسة تاريخ العرب قبل الإسلام، والتاريخ الإسلامي، في سنوات ثلاث كما هو واضح. علماً بأن الخطة تقضي بدراسة مادتين في السنة الثالثة.
- ٨ دراسة الفلسفة في ثلاث سنوات:
أ - في السنة الأولى: مدخل إلى الفلسفة.
ب - في السنة الثانية: الفرق الإسلامية وعلم الكلام.

ج - في السنة الرابعة: الفلسفة الإسلامية: التصوف.

9- دراسة اللغة الإنجليزية في سنتين دراسيتين كاملتين:

أ - في السنة الأولى (3 ساعات أسبوعياً).

ب - في السنة الثالثة: دراسة نصوص باللغة الإنجليزية (حركة الاستشراق).

١٠ دراسة مدخل على علم الاجتماع: تطور التفكير الاجتماعي: تطور التفكير الاجتماعي، في سنة دراسية كاملة.

١١ دراسة التفسير ومناهجه في سنة دراسية كاملة.

١٢ دراسة الحديث.

١٣ تخصيص مادة لـ(مناهج بحث) تدرس في سنة دراسية كاملة.

١٤ دراسة اللغة العبرية، في سنتين دراسيتين كاملتين.

وتؤدي مثل هذه الدراسة إلى الاطلاع الكافي، والتعمق في التخصص في سائر فروع اللغة العربية: اللغة والنحو والأدب (تاريخه ونصوصه)، والبلاغة العربية، والنقد الأدبي قديمه وحديثه، والعروض، والمعجمات والمصادر والأصول، ومناهج البحث.

ويضاف إلى هذه الدراسة علوم ذات صلة وطيدة بالعربية وعلومها، وهي التاريخ، والفلسفة والمنطق وعلم الكلام، وعلوم الشريعة، واللغة الإنجليزية ولغة شرقية أخرى.

واقترح هنا أن يدرس تاريخ العرب المعاصر في السنة الرابعة موازياً لدراسة الأدب الحديث فيها.

وفي هذه الدراسة، ننظر في الخطط الدراسية التي يجري التدريس وفقها في الجامعات الأردنية المختلفة: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة، والجامعة الهاشمية.

وفيها نقوم بموازنة بين تلك الخطط الدراسية في أقسام اللغة العربية في الجامعات المذكورة، وربما نعد إلى الموازنة بين خطة دراسية حالية، وخطة دراسية سابقة لها، في قسم واحد بعينه من أقسام اللغة العربية، ونخص بالذكر الخطة الدراسية في قسم اللغة العربية بالجامعة الأردنية. وهي الخطة التي يُلاحظ أنه قد أُجريت تغييرات رئيسية فيها، كما يبدو للناظر نظرة موازنة بين الخطة الدراسية الحالية، والخطة الدراسية السابقة لها.

أولاً: الخطة الدراسية الحالية (بعد الهيكل) في قسم اللغة العربية وآدابها/ الجامعة الأردنية:

- متطلبات الجامعة = (30) ساعة معتمدة. متطلبات الكلية - (24) ساعة معتمدة. - متطلبات التخصص = (66) ساعة معتمدة. - مادتان حرتان = (6) ساعات معتمدة. ومجموع الساعات المعتمدة المخصصة للحصول على البكالوريوس = (126) ساعة معتمدة.

متطلبات الجامعة ، وتصنف كما يلي:

أ- (18) ساعة معتمدة إجبارية وهي:

(1، 2) مهارات الاتصال باللغة العربية (1، 2)، (3، 4) مهارات الاتصال باللغة الإنجليزية (1، 2)، (5) الحضارة الإنسانية، (6) العلوم العسكرية.

ب- (12) ساعة معتمدة/ اختيارية، ويختارها الطالب من المواد التالية:

- 1- تطبيقات الحاسوب . 2- العلم والمجتمع . 3- البيئة . 4- الديمقراطية.
- 5- الثقافة الإسلامية . 6- نظام الإسلام . 7- الفلسفة . 8- المنطق . 9- نظرية المعرفة . 10- الحضارة العربية الإسلامية . 11- تاريخ الأردن وحضارته . 12- مدخل إلى علم النفس الاجتماعي . 13- تاريخ الفنون . 14- مفاهيم وأنظمة اقتصادية.

متطلبات الكلية = 24 ساعة معتمدة، وهي كما يلي:

أ-(15) ساعة معتمدة إجبارية، وهي:

- 1- تذوق النص الأدبي . 2- فن الكتابة والتعبير . 3- مدخل إلى الأدب الإنجليزي . 4- المهارات الشفوية . 5- مدخل على اللغويات.

ب- (9) ساعات معتمدة، يختارها الطالب من المجموعتين

التاليتين، على أن يختار (6) ساعات معتمدة من المجموعة الأولى، وثلاث ساعات معتمدة أخرى من المجموعة الثانية.

المجموعة الأولى:

- 1- الأولى الفرنسية للمبتدئين (1) . 2- اللغة الفرنسية للمبتدئين (2) .
- 3- اللغة الألمانية للمبتدئين (1) . 4- اللغة الألمانية للمبتدئين (2) . 5- اللغة الإيطالية للمبتدئين (1) . 6- اللغة الإيطالية للمبتدئين (2) .

المجموعة الثانية:

- 1- اللغة الإسبانية للمبتدئين . 2- اللغة التركية للمبتدئين . 3- اللغة الفارسية للمبتدئين . 4- اللغة اليابانية للمبتدئين . 5- اللغة العبرية للمبتدئين.
- وإزاء ما تقدم في الحديث عن متطلبات الجامعة ومتطلبات الكلية، نسأل:

- ما الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها لدى الطالب من دراسة متطلبات الجامعة؟
 - ما الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها لدى الطالب من دراسة متطلبات الكلية؟
 - ما الذي نسعى إلى تحقيقه لدى الطالب، من خلال دراسته في قسم اللغة العربية وآدابها، هل نريد أن يحصل على ثقافة عامة إذا استطاع أن يحصلها فعلاً، أم يحصل على تخصص علمي؟
 - ما الموضوعات العلمية، وما المهارات الأساسية التي يجب علينا أن نزود طلابنا بها في مجال التخصص، ليتمكنوا من تأدية واجباتهم الأدبية والعلمية، تجاه مجتمعهم ولغتهم وأمتهم؟
- وبعد النظر في هذه المتطلبات (الجامعة والكلية) يمكن القول:
- 1- لعله يحسن أن يختصر عدد مود متطلبات الجامعة، وأن ترتب في مجموعات ملائمة، ويختار الطالب مادة من كل مجموعة، ويمكن أن ترتب كما يلي:
- أ - الحضارة العربية الإسلامية، أو الثقافة الإسلامية، أو تاريخ الأردن وحضارته.
- ب تطبيقات الحاسوب.
- ج مقدمات في الفلسفة والمنطق، أو نظرية المعرفة.
- د -مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، أو مفاهيم وأنظمة اقتصادية.
- 2- ومن الملاحظ أن متطلبات الكلية لا تتضمن مساقات من قسم التاريخ، أو قسم الفلسفة، أو أقسام أخرى مثل علم النفس، أو علم الاجتماع، أو الآثار، أو

غيرها من الأقسام الأكاديمية، في الكلية التي أنشئت في العام الماضي وهي: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وذلك بعدما عُرف بـ"هيكلية كلية الآداب".

ونتساءل هنا:

* كيف يُفصل بين لغة الأمة وتاريخها قبل الإسلام وبعده؟

ومن المعلوم أن الصلة وطيدة بين دراسة الأدب العربي، واللغة العربية من ناحية، وتاريخ العرب قبل الإسلام، والتاريخ الإسلامي، على مدى العصور المتعاقبة، كما تقدم.

إنه لمن الضروري لطلاب قسم اللغة العربية وآدابها أن يدرسوا التاريخ في عصوره المختلفة، بصورة متوازنة مع دراسة الأدب في العصور المتعاقبة، بدءاً بالعصر الجاهلي، ومروراً بعهد صدر الإسلام والعصر الأموي والعصر العباسي والعصر الفاطمي والعصر الأيوبي والعصر المملوكي والعصر العثماني وانتهاءً بالعصر الحديث والمعاصر.

ثم أليس من الضروري أن يدرس الطالب في قسم اللغة العربية وآدابها الفلسفة الإسلامية وعلم الكلام والمنطق؟

وهو أمر يذكرنا بما كان عليه طلابنا في دراستهم، وفق الخطة الدراسية في قسم اللغة العربية وآدابها، قبل ما وُصف بـ"هيكلية كلية الآداب".

وبذكرنا من ناحية أخرى بما كان عليه طلابنا في دراستهم، في ظل النظام السنوي، قبل نظام الساعات المعتمدة، كما تقدم.

3- يدعو تصنيف متطلبات الهيكلية هكذا إلى إثارة عدد من التساؤلات:

- هل يحقق الطالب فعلاً الغاية العلمية التي نسعى إلى تحقيقها من خلال دراسة مساق واحد، في إحدى اللغات المذكورة في المجموعة الثانية؟

- ما الغاية التي نرجوها من دراسة الطالب متطلبات الكلية؟

وتأتي هذه المتطلبات كما يلي:

(6) ساعات إجبارية من قسم اللغة الإنجليزية ضمن متطلبات الكلية الإجبارية.

(6) ساعات اختيارية من قسم اللغات الحديثة (بالفرنسية أو بالألمانية أو بالإيطالية)، ضمن متطلبات الكلية الاختيارية.

(3) ساعات اختيارية (بالإسبانية أو بالتركية أو بالفارسية أو باليابانية أو بالعبرية).

وهذا يعني أن الطالب، في قسم اللغة العربية وآدابها يدرس (15 ساعة معتمدة، بلغات أجنبية ثلاث، وهي الإنجليزية والفرنسية (أو الألمانية أو الإيطالية) والإسبانية (أو أي لغة أخرى) يختارها الطالب مضطراً من المجموعة الثانية.

- هل يستطيع الطالب حقاً دراسة هذه اللغات كلها معاً،

في زمن غير كاف، بل هل نتوقع أن يجيد الطالب
ثلاث لغات في آن واحد أو في فصلين دراسيين؟

- هل من المناسب أن يشتت الطالب في دراسته هكذا كما

يبدو في الخطة الدراسية المعمول بها في كلية الآداب،
في هذا العام الجامعي 1999/98؟

وكلي أمل ألا يُظن أنني لست مع دراسة الطالب لغة أجنبية إنني أرى ذلك

واجباً علمياً علينا أن نسعى إلى تحقيقه، ونزود طلابنا به.

ولكن، ليكن التركيز على لغة أجنبية واحدة، وأخص بالذكر الإنجليزية منها،

وربما كانت الفرنسية أو الألمانية، حسب رغبة الطالب، ووفق ما يضعه في تصوره
من حيث الدولة التي سيكمل دراسته فيها بإذن الله.

إن إتقان لغة أجنبية، إلى جانب اللغة الأم، ضرورة علمية ملحة، علمياً

وحضارياً، وفي ذلك اتصال بين الثقافات، وإطلاع على أحدث ما يُصنف أو يُكتب
لدى الآخر.

وأعود إلى التركيز على أن تشتت الطالب بين لغات ثلاث، وفي عام جامعي

واحد، لا يُتوقع أن يحقق الغايات العلمية المبتغاة؟

يُضاف إلى هذا أن فَرَض دراسة ثلاث لغات هكذا، على كل طالب من

طلاب قسم اللغة العربية وآدابها، يحول دون اختيار مقررات من قسم التاريخ، أو
من قسم الفلسفة، أو من أقسام أخرى مثل قسم علم النفس، أو قسم علم الاجتماع،
أو غيرها من الأقسام الأكاديمية.

متطلبات التخصص الإجبارية والاختيارية (66) ساعة وهي كما يلي:

متطلبات التخصص الإجبارية والاختيارية (54) ساعة معتمدة.
متطلبات التخصص الاختيارية والإجبارية (12) ساعة معتمدة.
وتتضمن المتطلبات الإجبارية مواد أساسية نصنفها في المحاور التالية:

- اللغة والنحو: ويتضمن هذا المحور (ست مواد):
الصرف (أ) - النحو (أ و ب و ج) في ثلاث مستويات
متعاقبة - فقه اللغة العربية - اللسانيات العربية الحديثة.
- الأدب العربي في عصوره المختلفة، ويتضمن هذا
المحور (ثمانى مواد): الأدب الجاهلي - الأدب الأموي -
الأدب العباسي (شعر) - الأدب العباسي (نثر) -
الأدب الأندلسي والمغربي - الأدب الفاطمي والأيوبي
والمملوكي - الأدب الحديث (شعر) - الأدب الحديث
(نثر).

- النقد الأدبي والبلاغة العربية: ويتضمن هذا المحور (أربع مواد):
البلاغة - البيان القرآني والنبوي - تاريخ النقد الأدبي عند العرب - النقد الأدبي
الحديث.

كما تتضمن المتطلبات الاختيارية مواد أخرى نصنفها في المحاور التالية:

- اللغة والنحو: ويتضمن هذا المحور (خمس مواد):
الصرف (ب) - صوتيات اللغة العربية - المعجمات
العربية - النحو (د) - اللغة والحاسوب.
- الأدب العربي: ويتضمن هذا المحور (خمس مواد):
الأدب في صدر الإسلام - الأدب العربي في العصر

العثماني- الأدب الحديث في الأردن وفلسطين - الأدب
المغربي الحديث- الأدب المقارن.

- العروض.

- المكتبة العربية.

يتبين الناظر في هذه المتطلبات من هذه الخطة الدراسية ما يلي:

١ - قلة عدد الساعات المعتمدة المخصصة للتخصص في قسم اللغة العربية وآدابها، وهي تساوي نصف الساعات المعتمدة للتخصص في القسم، وقد خصص النصف الآخر من الساعات المعتمدة، لمتطلبات الجامعة، ومتطلبات الكلية، إلى جانب متطلبين يختارهما الطالب بحرية وهو أمر يجوز على التعمق في التخصص، وقد يصبح الطالب ذا ثقافة عامة دون أن يلم بالإلمام الكافي بالعربية أدباً ولغة ونحواً وبلاغة ونقداً وعروضاً، ومنهج بحث، ومصادر وأصولاً، إنه أمر يدعو إلى التساؤل: هل نريد متخصصاً أم نريد صاحب ثقافة عامة؟

٢ - حذف المواد المساندة التي كان الطلاب يدرسونها من أقسام التاريخ والفلسفة واللغات الحديثة، وهي مواد ذات صلة وثيقة بدراسة مواد اللغة العربية.

ثانياً: الخطة الدراسية في قسم اللغة العربية وآدابها/ الجامعة الأردنية

1993/92:

ولعي أرى لزماً علي، للحديث عن الخطة الدراسية، في قسم اللغة العربية وآدابها، أن أختار الخطة التي كانت مطبقة بدءاً من العام الجامعي، 1993/92م

قبل هيكله كلية الآداب، للمقارنة، ومحاولة الوصول إلى تحديد الخطة الدراسية المناسبة بصورة موضوعية وهي كما يلي:

- **متطلبات الجامعة = 21 ساعة معتمدة، وهي كما يلي:**

(9) ساعات إجبارية، وهي: اللغة العربية 100، واللغة الإنجليزية (100)، والعلوم العسكرية، (12) ساعة اختيارية، يختارها الطالب من أربع مجموعات، مادة من كل مجموعة.

المجموعة الأولى: الثقافة الإسلامية - مدخل إلى التراث العلمي العربي والإسلامي - مدخل إلى تاريخ الفنون الإسلامية - مدخل إلى تاريخ الأردن وحضارته.

المجموعة الثانية: قضايا التنمية في الوطن العربي - التنمية والأمن الغذائي - البيئة - القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني - مدخل إلى علم الاجتماع.

المجموعة الثالثة: علم النفس والحياة العامة - مدخل إلى الفلسفة - مفاهيم اقتصادية - حقوق الإنسان.

المجموعة الرابعة: الرياضة والصحة - الصحة العامة - إحدى اللغات - نظام الإسلام.

وبلاحظ أن هذه المواد قد جاءت في مجموعات كما هو واضح، بخلاف الخطة الحالية لمتطلبات الجامعة، ولا شك أن تصنيفها في مجموعات أفضل من حيث الدقة في الاختيار الموجه إلى حد ما، وتحقيق الأهداف المرجو تحقيقها بصورة تكاملية.

كما يلاحظ أن مواد جديدة قد وردت في الخطة الحالية، مثل: تطبيقات الحاسوب، وهو أمر مستحسن يتواءم ومتطلبات العصر والعلم والتقنية. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن مواد كانت موجودة في الخطة السابقة ولكنها لم ترد في الخطة الحالية، مثل: القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني.

- متطلبات الكلية (خطة 92) = (12) ساعة معتمدة،

يختارها الطالب من كل ثلاث مجموعات، على أن
يختار مادة واحدة على الأقل من كل مجموعة وألا
يزيد ما يدرسه الطالب من المجموعة الواحدة على أربع
مواد، وأن يختار مادتين من قسم اللغة العربية وآدابها،
يختارهما من: تذوق النص الأدبي والمكتبة العربية، وفن
الكتابة والتعبير والمجموعات الثلاثة هي:

المجموعة الأولى:

- 1- تذوق النص الأدبي 2- المكتبة العربية 3- فن الكتابة والتعبير 4-
- القراءة 5- الكتابة 6- لغة فرنسية(1) 7- لغة فرنسية(2) 8- لغة ألمانية (1)
- 9- لغة ألمانية (2).

المجموعة الثانية:

- 1- تاريخ الحضارة الإسلامية 2- مدخل إلى تاريخ الحضارة الإنسانية 3-
- حضارات قديمة 4- فلسطين والأردن في العصور القديمة 5- مدخل إلى تاريخ
- الفن 6- تاريخ الفكر العربي 7- قضايا الفكر المعاصر.

المجموعة الثالثة:

1- بناء ونظم المجتمع 2- المجتمع الأردني 3- المدخل إلى الجغرافيا الطبيعية 4- المدخل إلى الجغرافية البشرية 5- مدخل إلى السكان 6- سكان الأردن وفلسطين 7- مدخل إلى علم النفس 8- الإحصاء الوظيفي.

ونلاحظ هنا اختلافاً بيناً بين الخطة الحالية، وخطة سنة 1993/92م، فقد أصبحت متطلبات الكلية الإجبارية خمس مواد، اختيرت مادتان من قسم اللغة العربية، وهما: تذوق النص الأدبي، وفن الكتابة والتعبير، ومادتان من قسم اللغة الإنجليزية، وهما: مدخل إلى الأدب الإنجليزي، والمهارات الشفوية، ومادة من قسم اللغويات والصوتيات، وهي: مدخل إلى اللغويات.

واقترنت متطلبات الكلية الاختيارية على علم دراسة اللغات للمبتدئين، مثل الفرنسية والألمانية والإيطالية والإسبانية والتركية والفارسية والعبرية واليابانية. بينما كان الطالب يدرس مواد أخرى من أقسام التاريخ والآثار والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرها، كما سنتبينه في هذه الدراسة.

متطلبات التخصص = (75) ساعة معتمدة، وهي كما يلي:

متطلبات التخصص الإجبارية = (60) ساعة معتمدة، ومتطلبات التخصص الاختيارية = (15) ساعة معتمدة يختارها الطالب من قسم التاريخ، وقسم الفلسفة وقسم اللغة الإنجليزية، ومن قسم اللغات الحديثة (لغة شرقية أ و ب).

وعندما نقارن بين متطلبات الخطة الدراسية القديمة (92-1993م) قبل

الهيكلة، ومتطلبات الخطة الدراسية بعدها (1997/96)، وهي كما يلي:

الخطة الدراسية القديمة الخطة الدراسية الجديدة

- متطلبات الجامعة (21) ساعة معتمدة (30) ساعة معتمدة

- متطلبات الكلية (21) ساعة معتمدة (24) ساعة معتمدة

متطلبات القسم التخصصية	(75) ساعة معتمدة	(66) ساعة معتمدة
- متطلبات مساندة	(15) ساعة معتمدة	-
- متطلبات حرة	-	(6) ساعات معتمدة

نجد أنه قد:

- ١ - زادت متطلبات الجامعة (9) ساعات معتمدة، وزادت متطلبات الكلية (3) ساعات معتمدة، وقد جاءت هذه الزيادة في متطلبات الجامعة ومتطلبات الكلية على حساب متطلبات التخصص، ونقصت الساعات المعتمدة التي يدرسها الطالب للحصول على البكالوريوس ست ساعات معتمدة، وأضيفت مادتان جديدتان يختارهما الطالب حسب رغبته.
- ٢ - ألغيت المواد المساندة للتخصص، على الرغم من كونها مواد ضرورية، وكانت تدرس وفق النظام السنوي، كما كانت تُدرس وفق الخطة الدراسية للعام الجامعي 1993/92م، حتى هيكله كلية الآداب في العام الجامعي 1998/97م، وهي مواد في التاريخ والفلسفة والمنطق وعلم الكلام وعلم الاجتماع.
- ٣ - نقص عدد الساعات المخصصة للتخصص، فقد كان عددها (57) ساعة معتمدة بين إجبارية واختيارية، وإذا أضفنا إليها المواد المساندة، أصبح عدد ساعات التخصص (90) ساعة معتمدة، فكيف بها إذا أصبحت (66) ساعة معتمدة فقط؟ ألا يتوقع أن يؤثر ذلك على التخصص والتعمق فيه؟

٤ - أصبحت مادتا "العروض" و "الأدب في صدر الإسلام" مادتين اختياريّتين، وهما مادتان ضروريّتان للطالب، ويجب أن تبقىا إجباريّتين، ومن المؤكد أنهما لازمتان لمن سيتولى تدريسهما في مرحلة التعليم العام.

٥ - أصبحت مادتا "البيان القرآني" و "البيان النبوي" مادة واحدة، وهو أمر يتوقع أن يؤثر على الإمام الكافي بهذين الموضوعين المهمين في التعرف إلى الإعجاز القرآني، والتعرف إلى الأساليب اللغوية والبيانية في كل منهما.

٦ - أضيفت مادتا: الأدب المغربي الحديث، واللغة والحاسوب بين المواد الاختيارية.

ويحسن القول هنا:

لعله يحسن أن تكون مادة اللغة والحاسوب مادة إجبارية ليتمكن الطالب من متابعة اللغة وعلومها بوسائل التقنيات الحديثة.

٧ - ألغيت مواد كنا نجدها بين المواد الاختيارية في الخطة الدراسية السابقة (1993/92) وهي:

أ-تاريخ الخط العربي ب-كتاب خاص في الأدب ج- نصوص استشراقية باللغة الإنجليزية.

وهي مواد ضرورية دراستها للطالب في قسم اللغة العربية.

8- ألغيت مادة "منهج في اللغة والأدب"، وهي مادة ضرورية للطالب ليتعلم كيف يكتب البحوث ويعدّها إعداداً علمياً، علماً بأن الجامعة تقوم على

دعامتين أساسيتين، في هذا المجال، وهما: التدريس والبحث، وعلينا أن نوفي كلاً منهما حقه.

وبعد هذا نتساءل حول الخطة الدراسية هذه في قسم اللغة العربية وآدابها:

١ - هل تحقق تخصصاً حقاً؟

٢ - هل يتحقق التخصص من خلال نصف الساعات المعتمدة المقررة للحصول على البكالوريوس؟

٣ - هي يتحقق التخصص بإلغاء مواد دراسية ضرورية دراستها؟

٤ - هل يتحقق التخصص بتصنيف مواد بين المواد الاختيارية: مثل مادة العروض ومادة منهج البحث وغيرها من المواد؟ ومن نافلة القول أن نشير إلى أن الطالب قد يدرسها، وقد لا يدرسها، بسبب عوامل متباينة تتصل بالأستاذ، أو بالطالب، أو بالعلامة، أو بوقت المحاضرة، أو غيرها من عوامل أخرى.

٥ - هل يتمكن الطالب من الجمع بين التخصص والثقافة العامة، من خلال ساعات معتمدة محددة في مجالي التخصص والثقافة العامة، مقسومة مناصفة كما تقدم.

ولعله يمكن القول: عن الطالب قد يخسر في المجالين، فلا يتمكن من تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها، ولا يتمكن من تحقيق التخصص المتعمق المطلوب،

وإزاء هذا، لعله يمكن القول:

إن دراسة البكالوريوس في بريطانيا أو في البلدان الأوروبية بعامة، تركز على التخصص والتعمق فيه.

وأما دراسة البكالوريوس في الولايات المتحدة، فإنها لا تركز على التخصص، بل تعنى بالثقافة العامة، ثم يركزون على التخصص في مرحلة الدراسات العليا/ الماجستير وما بعدها.

وعليه، فأى نظام من النظامين هو الذي يناسب بيئتنا ومجتمعنا، ونحن الذين نعتمد على خريجي البكالوريوس، في التعليم، بل في المؤسسات التعليمية والثقافية والتربوية المختلفة.

أحسب أن الإجابة عن التساؤل السابق تتمثل فيما يلي:

عن النظام المتبع في بريطانيا (أو غيرها من البلدان الأوروبية) هو النظام الذي يناسبنا وهو النظام السنوي الذي يركز على التخصص والتعمق فيه.

وقد يثار تساؤل إزاء هذا القول: لماذا نتحدث عن نظامين غريبين، ولا نتحدث عن نظام خاص بنا؟

إن النظام الذي أراه مناسباً للتدريس في جامعاتنا، هو النظام السنوي، وفق الخطة المتقدمة، أو وفق خطة أخرى معدلة عنها، وأكثر إيجابية منها، وأقصد بذلك الخطة التي يدرس فيها الطالب مواد العربية كلها، والمواد ذات الصلة الوثيقة التي تدرس في أربع سنوات دراسية كاملة.

وقد يقال: لماذا لا نرى أن نظام الساعات المعتمدة هو النظام الملائم للتدريس عندنا؟ والجواب عن ذلك أننا جربنا هذا النظام، كما جربنا النظام السنوي، ودرسنا النتائج المترتبة على كل منهما، فوجدنا أن النظام السنوي يحقق نتائج إيجابية أكثر، ولعل هذا الموضوع بحاجة إلى دراسة وتقويم تقوم بها لجنة أو لجان، وتؤدي عملها بكل موضوعية.

ويضاف إلى هذا أن جامعات عربية كانت تدرس وفق النظام السنوي، ثم درست وفق نظام الساعات المعتمدة سنوات عديدة، ثم عادت إلى النظام السنوي، ومنها الجامعات في المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: الخطة الدراسية في قسم اللغة العربية وآدابها/ جامعة اليرموك:

- متطلبات الجامعة = (21) ساعة معتمدة للمنفرد والرئيسي.

(12) ساعة إجبارية: لغة عربية 100 / لغة E 100 / علوم عسكرية.

(9) ساعات اختيارية من بين المساقات في المجموعة التالية.

وتقع متطلبات الجامعة هذه في ست مجموعات، وهي:

المجموعة الأولى: اللغة العربية (100) - اللغة الإنجليزية (100) - علوم عسكرية (إجبارية).

المجموعة الثانية: صحة عامة - البيئة والمجتمع - مدخل إلى الحاسوب.

المجموعة الثالثة: القطاع المالي - التسويق - الإدارة والمجتمع - المحاسبة لغير المختصين - الاقتصاد والمجتمع الأردني - القانون في حياتنا - حقوق الإنسان.

المجموعة الرابعة: الثقافة الإسلامية - نظام الإسلام - نظام الأسرة في الإسلام.

المجموعة الخامسة: الرياضة في حياتنا - اللياقة البدنية للمجتمع - مدخل إلى الأنشطة الرياضية.

المجموعة السادسة: هندسة البيئة- التكنولوجيا الصناعية- الطاقة
واستخداماتها.

متطلبات الكلية:=(18) ساعة معتمدة (للمنفرد والرئيسي).

-(12) ساعة معتمدة إجبارية وهي:

- 1- مدخل إلى علم الاجتماع 2-مهارات لغوية 3-فن الكتابة والتعبير
- 4- تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، أو تاريخ الأردن وفلسطين في العصر الإسلامي.

- (6) ساعات معتمدة اختيارية، وهي:

- 1- مادة واحدة (3 ساعات معتمدة) يختارها الطالب من المواد التالية: مدخل إلى اللغة الفرنسية أو الألمانية أو الإيطالية أو الإسبانية أو الروسية .
- 2- مادة أخرى (3 ساعات معتمدة) يختارها الطالب من بين المواد التالية:
 - أ- تذوق في العلوم السياسية.
 - ب- الفرد والدولة.
 - ج- تذوق النص الأدبي.
 - د- قراءات باللغة الإنجليزية.
 - هـ- مقدمة في الأنثروبولوجيا.
 - و- مقدمة في الفلسفة.
 - ز- تاريخ العلوم عند العرب.
 - ح- الثورة العربية الكبرى.
 - ط- البحر الأحمر والمحيط الهندي.
 - ي- الرأي العام.
 - ك- الدعاية والإعلام.

إن الناظر في متطلبات الجامعات الاختيارية هذه، يجد أن على الطالب اختيار ثلاث فقط من بين ثماني عشرة مادة، في خمس مجموعات، ولعله يحسن أن يختصر عدد هذه المواد ليصل على ست مواد أو تسع مواد على الأكثر.

وإن الناظر في متطلبات الكلية الاختيارية يجد أنها إحدى عشرة مادة يختار الطالب منها مادة واحدة، وهو أمر غير مناسب، فيكف نضع هذا العدد من المواد الكثيرة لاختيار مادة واحدة، وهو أمر غير مناسب، فكيف نضع هذا العدد من المواد الكثيرة لاختيار مادة منها فقط، وهو أمر لا نعهده في خطة من خطة أقسام اللغة العربية وآدابها، ولعل من المناسب أن، وضع مادتين أو ثلاث مواد على الأكثر لاختيار واحدة منها.

ولعله من الممكن أن يختار الطالب هذه المادة من بين المواد التالية:

- 1- تذوق النص الأدبي 2- قراءة باللغة الإنجليزية 3- مقدمة في الفلسفة
- 4- تاريخ العلوم عند العرب 5- مقدمة في الأنثروبولوجيا.

وهذه المواد ذات ارتباط وثيق بمواد اللغة العربية وآدابها من المواد الأخرى التي تقدم ذكرها بين المواد الاختيارية.

ولعله يفضل ألا يجبر الطالب على دراسة مادة اختيارية من: مدخل إلى اللغة الفرنسية أو الألمانية أو الإيطالية أو الإسبانية أو الروسية، فماذا سيستفيد الطالب من دراسة ثلاث ساعات في واحدة من هذه اللغات؟ ومن المرجح أنه لن يستفيد كثيراً من دراسة هذه المادة، وعليه فإنني أقترح أن يدرس الطالب مادتين اختيارييتين يختارهما من المواد الخمس المتقدم ذكرها.

متطلبات القسم التخصصية= (93) ساعة معتمدة وهي كما يلي:

متطلبات القسم الإجبارية= (63) ساعة معتمدة+(6) ساعات معتمدة
للتخصص المنفرد.

متطلبات القسم الاختيارية: (21) ساعة معتمدة للتخصص المنفرد.

(9) ساعات معتمدة للتخصص الرئيسي. (21) ساعة معتمدة للتخصص الفرعي.

ويتبين من هذا أن التخصص المنفرد قد خصص له (93) ساعة معتمدة، وأن التخصص الرئيسي خصص له (72) ساعة معتمدة، تضاف إليها (21) ساعة معتمدة للتخصص الفرعي في الشريعة أو في العلوم التربوية.

ويمكن تصنيف هذه المتطلبات التخصصية في المحاور التالية:

- المتطلبات الإجبارية:** 1- اللغة والنحو: ويتضمن هذا المحور (ست مواد):
الصرف- نحو (1، 2، 3، 4)- اللسانيات . 2- الأدب في عصوره المختلفة:
ويتضمن هذا المحور (إحدى عشر مادة): الشعر الجاهلي- الشعر الإسلامي
والأموي- شعر عباسي (1) - شعر عباسي (2)- الشعر الأندلسي والمغربي-
الأدب الحديث/شعر (1)- الأدب الحديث/شعر (2)- نثر حديث (1)- نثر حديث
(2)- النثر القديم- الأدب المقارن. 3- النقد الأدبي والبلاغة العربية: ويتضمن
هذا المحور (مادتين): النقد القديم- النقد الحديث 4- العروض والإيقاع الشعري.
5- علوم القرآن والحديث.

وتضاف إلى هذه المواد مادتان أخريان خصصتا للتخصص المنفرد، وهما:
أ-النثر الأندلسي ب-البلاغة العربية.

ومن الملاحظ أن العناية هنا تنصب على الشعر القديم دون النثر القديم، وهو أمر غير محمود، ويحسن أن يعاد النظر فيه. إن المواد الخمس للشعر القديم في عصوره المختلفة مواد لازمة، ولكن ألا يحسن أن تخصص للنثر القديم مواد أخرى؟ هل تلي مادة واحدة لدراسة النثر في العصور المختلفة: الجاهلي، وصدر الإسلام والأموي والعباسي، إلى جانب النثر الأندلسي الذي خصصت له مادة للتخصص المنفرد فقط، هل يجوز أن تخصص للنثر الحديث مادتان، بينما لا يخصص للنثر القديم إلا مادة واحدة، ونضيف إلى ما تقدم حول النثر في عصوره

المختلفة: العصر الفاطمي والعصر الأيوبي والعصر المملوكي، وهي عصور غنية بفنون النثر الفني.

ومن الممكن اقتراح تخصيص مادتين للنثر على الأقل كما يلي: أ- النثر الفني في صدر الإسلام والعصر الأموي ب- النثر الفني في العصر العباسي.

المتطلبات الاختيارية: وردت هذه المتطلبات في أربع مجموعات (أ-د) ، ويختار الطالب منها: (6) ساعات من كل مجموعة من المجموعات في التخصص المنفرد . (6) ساعات فقط من المجموعات (أ،ب،ج،د) ، شرط ألا يزيد على (3) ساعات من المجموعة الواحدة.

وردت المجموعات الأربع كما يلي:

المجموعة (أ): وتتضمن (7) مواد في النحو والأدب، والنقد، وهي كما يلي:

نحو (5)- قضايا الأدب الجاهلي - شاعر جاهلي - أديب عباسي أو أندلسي - شاعر حديث - أديب معاصر - قضية أو مذهب في الأدب والنقد.

المجموعة (ب): وتتضمن (8) مواد في اللغة والنحو والأدب، وهي كما يلي:

نحو (5) - لغة عربية (2) - الغزل العذري - المقامات - أدب الفرق الإسلامية - أدب الحروب الصليبية - النثر الأندلسي - أدب العصور المتتالية.

المجموعة (ج): مواد في اللغة والنحو والمكتبة العربية والبلاغة العربية ومناهج البحث، وهي كما يلي: نحو (5) - المدارس النحوية - كتاب خاص في اللغة والنحو - المكتبة العربية والمعاجم - البلاغة العربية - مناهج البحث الأدبي - بحث - موضوعات خاصة.

المجموعة (د): وتتضمن (8) مواد في النحو، وفي لغات غير عربية، وهي كما يلي: نحو (5)- لغة فارسية (1)- لغة فارسية (2)- لغة عبرية (1) - لغة عبرية (2)- لغة تركية (1)- لغة سامية أو شرقية.

وبلاحظ الناظر في هذه المتطلبات الاختيارية ما يلي:

1- تتعدد المواد التي تدرس في الأدب الجاهلي، وهي:

أ- قضايا الأدب الجاهلي، ب- شاعر جاهلي.

وتضاف إليهما مادة إجبارية وهي الشعر الجاهلي.

وأقترح أن تقتصر هذه المواد الثلاث على مادتين: إحداهما إجبارية وهي:

الأدب الجاهلي، وثانيتهما اختيارية، وهي: شاعر قديم (جاهلي أو إسلامي أو أموي).

2- تتكرر مادة (النقد القديم) في المواد الإجبارية، والمواد الاختيارية

(المجموعة الأولى)، وهو أمر غير مستحسن.

3- لا نجد عناية بدراسة أدب العصور المتأخرة (الأيوبي والمملوكي

والعثماني)، وبخاصة بين المواد الإجبارية، وأقترح أن تخصص مادة إجبارية

لدراسة أدب العصرين الأيوبي والمملوكي، وتخصص مادة اختيارية لدراسة الأدب العربي في العصر العثماني.

4- جاءت مادة "مناهج البحث الأدبي" بين المواد الاختيارية (المجموعة هـ)،

وهي أمر لا أراه مستحسنًا، ويفضل أن تكون هذه المادة بين المواد الإجبارية كي

يتمكن الطالب من الوقوف على طريقة إعداد البحث بصورة مناسبة.

5- جاءت مادة ا لبلاغة العربية مادة إجبارية للتخصص المنفرد، كما وردت بين المواد الاختيارية (في المجموعة ج)، وأقترح أن تكون مادة إجبارية لطلاب قسم اللغة العربية جميعاً، في التخصص المنفرد والتخصص الرئيسي.

- موازنة بين الخطتين في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية في مجال التخصص والتعمق فيه:

عندما نوازن بين الخطتين الدراسيتين في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية نجد ما يلي:

التركيز على التخصص في اللغة العربية وآدابها، فقد خصص للتخصص المنفرد (93) ساعة معتمدة، وخصص للتخصص الرئيسي (72) ساعة معتمدة، تضاف إليها (21) ساعة معتمدة، كما تقدم.

ومثل هذا كنا نجده في الخطة الدراسية في قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية في خطط دراسية سابقة، وليتها تعود إليها العناية بالتخصص.

إننا نرى الخطة الدراسية في جامعة اليرموك تركز على التخصص من ناحية، وتولي الثقافة العامة رعاية مناسبة، ولا تأتي على حساب التخصص نفسه، وهو ما نراه مناسباً في النظام التعليمي في أقسام اللغة العربية وآدابها في الجامعات الأردنية. ولا نرى أن تشتت جهود الطالب في دراسة مواد مختلفة من هنا وهناك دون أن تحقق الأهداف المرجو تحقيقها.

ولعله يمكن القول: إن الخطة الدراسية في جامعة اليرموك كأنها تسير وفق النظام التعليمي السنوي، من حيث التركيز على التخصص والتعمق فيه، وليس على الثقافة العامة، كما هو الحال في النظام التعليمي وفق نظام الساعات المعتمدة المعمول به الآن في الجامعات الأردنية.

إن التركيز على التخصص، قد يخرج لنا غالباً، دارسين متخصصين عنوا
عناية جلية بالتخصص نفسه، والتعمق فيه تعمقاً تتطلبه في دراسة العربية أدباً
ونحوً ولغة ونقدًا وبلاغة وعروضاً.

وهكذا نجد ونحن بصدد مثل هذه الموازنة أن التركيز على التخصص في
خطة قسم اللغة العربية وآدابها في اليرموك، غير متوافر في خطة قسم اللغة
العربية وآدابها في الجامعة الأردنية، ويبدو ذلك جلياً من النظر في الجدول التالي:
جامعة اليرموك: (93) 72+21 (فرعي) = 93 لمواد التخصص.

الجامعة الأردنية: (66) ساعة لمواد التخصص.

وهكذا يلاحظ أن التخصص المنفرد في اللغة العربية وآدابها في جامعة
اليرموك يكاد يصل على مثل ونصف مما هو عليه الحال في الجامعة الأردنية.
ويلاحظ أن التخصص الرئيسي في العربية في جامعة اليرموك قد نال أكثر
مما ناله التخصص، في كل مواد الإلجبارية والاختيارية، في الجامعة الأردنية،
فقد خصص له (72) ساعة معتمدة في اليرموك، بينما خصص له (66) ساعة
معتمدة في الأردنية.

رابعاً: الخطة الدراسية في قسم اللغة العربية وآدابها/جامعة مؤتة:

عندما ننظر في الخطة الدراسية لقسم اللغة العربية وآدابها، في جامعة مؤتة،
نجد أن:

- متطلبات الجامعة الإلجبارية= (19) ساعة معتمدة.

وهي ذات طبيعة خاصة لكونها تجمع بين المدني والعسكري، ولذلك نجدها
تعتني عناية خاصة بالعلوم العسكرية وما يتصل بها، وتخصص لها (10) ساعات
معتمدة كما يلي:

1- علوم عسكرية: 3 ساعات معتمدة 2- أساسيات الإدارة: 3 ساعات معتمدة 3- التربية الوطنية: 3 ساعات معتمدة 4- تاريخ عسكري: ساعة واحدة. وتضاف إليها 9 ساعات معتمدة : ثلاث ساعات منها: لغة عربية (1)، وثلاث أخرى: لغة إنجليزية (1)، وثلاث ساعات ثالثة: ثقافة إسلامية. وهي بهذا تجمع بين العناية بالعلوم العسكرية من ناحية، والعناية بالثقافة الإسلامية، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية من ناحية أخرى.

- متطلبات الجامعة الاختيارية = (12) ساعة معتمدة.

يختارها الطالب من مواد في:

أ- اللغات: العربية (2)، والإنجليزية (2)، والإيطالية (1 و 2) ب- مواد تركز على المجتمع والبيئة المحلية:- مجتمع أردني - مبادئ علوم البيئة- آثار الأردن وفلسطين - جغرافيا الأردن . ج- مواد تربوية واجتماعية وجغرافية ورياضية وفلسفية واقتصادية وقانونية وعلمية:- مبادئ التربية- مبادئ علم الاجتماع - مبادئ الجغرافيا - التربية الرياضية- مبادئ علم النفس - مبادئ الحاسب الآلي إجبارية- المدخل على علم الاقتصاد- مبادئ الاقتصاد السياسي - قضايا دولية وإقليمية- المدخل إلى القانون- علوم عامة- بيولوجيا عامة د- الحضارة الإسلامية وعلم المكتبات:- الحضارة الإسلامية- مقدمة في علم المكتبات. ولعله يحسن تصنيفها في مجموعات، والتقليل من عددها، إذ نراها اثنتين وعشرين مادة، يختار الطالب منها أربع مواد فقط .

وأشير إلى مادة وردت في المتطلبات الاختيارية للجامعة، وهي مادة "القدس في التاريخ العربي والإسلامي"، ومن المستحسن أن تكون هذه المادة متطلب جامعة، في الجامعات العربية والإسلامية.

- متطلبات الكلية في الجناح المدني = (12) ساع معتمدة.

متطلبات الكلية الإجبارية في الجناح المدني = (6) ساعات معتمدة، أي دراسة مادتين هما: 1- مبادئ في النحو والصرف 2- مهارات دراسية.

متطلبات الكلية الاختيارية = (6) ساعات معتمدة، أي دراسة مادتين أيضاً، يختارهما الطالب من المواد التالية:

1- جغرافية الوطن العربي 2- تاريخ الأردن الحديث 3- العربية كتابة

4- آثار بلاد الشام في العصور العربية والإسلامية 5- المدخل على تاريخ

الحضارة 6- تاريخ الفكر الاجتماعي عند العرب 7- حقوق الإنسان في الإسلام.

وهي متطلبات مختارة من أقسام كلية الآداب: قسم اللغة العربية وآدابها،

وقسم التاريخ، وقسم الآثار، وقسم الحضارة، وقسم علم الاجتماع.

وهي متطلبات تعنى بتاريخ الحضارة بعامة، كما تعنى بتاريخ الأردن،

وجغرافية الوطن العربي، والآثار في بلاد الشام، إلى جانب العناية بالفكر

الاجتماعي، وحقوق الإنسان.

ولعله يحسن أن تصنف هذه المواد الاختيارية في مجموعتين يختار الطالب

مادة من كل منهما:

المجموعة الأولى: جغرافية الوطن العربي، أو تاريخ الأردن الحديث، أو آثار

بلاد الشام في العصور العربية والإسلامية.

المجموعة الثانية: تاريخ الفكر الاجتماعي عند العرب أو حقوق الإنسان في الإسلام.

ويمكن أن تصنف مادة "المدخل إلى تاريخ الحضارة" في مجال آخر بين متطلبات الجامعة .

متطلبات التخصص = (87) ساعة معتمدة .

- متطلبات التخصص الإجبارية = (63) ساعة معتمدة .

- متطلبات التخصص الاختيارية = (24) ساعة معتمدة .

وتتناول المتطلبات الإجبارية:

- الصرف، والنحو (1، 2، 3، 4) في أربع مستويات تدرس في فصول متعاقبة.
 - فقه اللغة العربية.
 - الأدب العربي في عصوره المختلفة: الجاهلي، و صدر الإسلام والعصر الأموي، والعباسي، والفاطمي والدويلات، والعصر الحديث. إلى جانب دراسة الأدب العربي في الأندلس والمغرب.
 - النقد الأدبي القديم، والبلاغة العربية.
 - العروض والقافية.
 - دراسات إسلامية: التفسير ومناهج المفسرين.
 - نصوص استشراقية باللغة الإنجليزية.
 - منهج البحث الأدبي.
- إن الناظر في مفردات هذه الخطة ومضامينها الإجبارية، يلاحظ ما يلي:
- لم تُخصص مادة لدراسة النقد الأدبي في العصر الحديث. ولم يأت ذكر له في متطلبات التخصص الاختيارية، أي أن هذا الموضوع قد أغفل إغفالاً تاماً في الخطة الدراسية: متطلباتها الإجبارية، ومتطلباتها الاختيارية.
- وأقترح أن تخصص مادة لدراسة النقد الحديث.

- وردت في الخطة الدراسية مادتان هما:

١ - مصر والشام في العصر الفاطمي والدويلات.

٢ - الأدب العربي من القرن (7-12هـ).

وأقترح أن تصبغا كما يلي:

١ - الأدب العربية في العصرين الفاطمي والأيوبي (إجبارية).

٢ - الأدب العربي في العصر المملوكي (إجبارية أو اختيارية).

٣ - الأدب العربي في العصر العثماني . (اختيارية) .

وتتناول متطلبات التخصص الاختيارية:

- المكتبة العربية: مصادر دراسة اللغة والأدب عند العرب.

- النحو واللغة: كتاب خاص في النحو - التطبيق اللغوي

- صوتيات اللغة العربية - المعجمات العربية- كتاب خاص في اللغة.

- موضوعات خاصة من الأدب العربي في عصوره

المختلفة ونصوص أدبية مختارة، وكتاب خاص في الأدب القديم .

- علم مصطلح الحديث.

- الفلسفة الإسلامية.

- اللغة العبرية.

والناظر في هذه المتطلبات، يلاحظ ما يلي:

- عناية بالمجال التطبيقي في الأدب واللغة.
- وردت مادتا الفلسفة الإسلامية واللغة العبرية، ضمن المواد الاختيارية. وهو أمير غير مناسب. ولعل الأولى أن تخصص ساعات معتمدة لدراسة الفلسفة، والتاريخ، واللغة الإنجليزية، واللغات الشرقية، تحت عنوان: المتطلبات المساندة. وهذه مواد ذات صلة وثيقة بالأدب العربي، واللغة العربية.

وأشير هنا إلى هذه الخطة تتشابه مع خطة قسم اللغة العربية في الجامعة الأردنية التي وضعت في سنة 1993/92م، مع إضافات وتعديلات قليلة تقتضيها طبيعة الجامعة التي تعنى بالمجالين المدني والعسكري .

خامساً: الخطة الدراسية في قسم اللغة العربية وآدابها/ جامعة آل البيت:

عندما ننظر في هذه الخطة الدراسية، نجد ما يلي:

- الساعات المعتمدة في الخطة الدراسية، في قسم اللغة العربية وآدابها = (151) ساعة معتمدة.

متطلبات الجامعة الإلزامية = (58) ساعة معتمدة، وهي كما يلي:

1- مجموعة الدراسات اللغوية = (18) ساعة معتمدة، وهي كما يلي:

أ - اللغة العربية (1)، واللغة العربية (2) = (6) ساعات معتمدة.

ب - اللغات الإسلامية (التركية والفارسية والسواحلية والميلادية):

ويختار الطالب لغة واحدة منها بواقع (6) ساعات معتمدة .
ويجوز للطالب غير الناطق بالعربية اختيار مادتين بديلتين من
قائمة المواد الاختيارية في القسم، أو لغة غير لغته الأم.

ج- اللغات الأوروبية (الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والإسبانية):

ويختار الطالب لغة واحدة منها بواقع (6) ساعات معتمدة. ويجوز للطالب
غير الناطق بالعربية اختيار مادتين بديلتين من قائمة المواد الاختيارية في القسم،
أو لغة غير لغته الأم.

ويلاحظ أن الطالب العربي يدرس لغتين (إسلامية وأوروبية) إلى جانب لغته
الأم. وفي هذا جمع بين دراسة لغات عديدة في آن واحد. غير أن الأمر يختلف
في هذه الجامعة عنه في جامعات أخرى، إذ تفرض الخطة الدراسية على الطالب
العربي أن يتابع دراسة اللغة الإسلامية التي اختارها بواقع (15) ساعة معتمدة من
المواد المساندة.

2- مجموعة الدراسات الإسلامية = (24) ساعة معتمدة، وهي كما يلي:

- أ- علوم القرآن الكريم . ب- علوم الحديث النبوي الشريف . ج- علم
أصول الفقه . د- المذاهب الإسلامية . هـ- الفقه . و- دراسات في الأديان .
- ز- العقيدة . ح- الإسلام والقضايا المعاصرة.

وهي مواد ذات صلة وثيقة بالعربية، وأخص بالذكر علوم القرآن الكريم، وعلوم
الحديث النبوي الشريف، والفقه وأصوله.

ويضاف إلى هذا مراعاة طبيعة هذه الجامعة وخصوصيتها، وهو ما لا مجال
للحديث عنه في هذا المقام.

3- مجموعة الدراسات الثقافية = (16) ساعة معتمدة، إجبارية واختيارية، وهي كما يلي:

المتطلبات الإجبارية منها = (13) ساعة معتمدة، وتشمل:

- أ- التاريخ الإسلامي. -تاريخ آل البيت وفقههم . ج-الحاسوب .
- د- المكتبة وأساليب البحث .

وقد خصص لكل مادة من هذه المواد الخمس (3) ساعات معتمدة.

هـ- التربية الرياضية، وقد خصصت لها ساعة واحدة .

والمتطلبات الاختيارية منها = (3) ساعات معتمدة .

ويختارها الطالب من المواد التالية:

- أ- مقدمة في علم المنطق والفلسفة. - مقدمة في علم الاجتماع . ج-
- مقدمة في علم النفس. د- مقدمة في علم الفلكيات.

المتطلبات المساندة = (21) ساعة معتمدة وتقع في قسمين:

- 1- للطلبة العرب: يتابعون دراسة اللغة الإسلامية التي درسوها بواقع (15) ساعة معتمدة، كما تقدم.

ويدرسون مادتين أخريين بواقع (6) ساعات معتمدة، وهما:

أ- التربية الإسلامية. ب- الفكر التربوي المعاصر.

2- للطلبة غير العرب: ويدرسون المواد التالية:

أ - المناهج التعليمية: أسسها وتنظيماتها.

ب - علم النفس التربوي.

- ج - مقدمة في الإحصاء والقياس والتقويم التربوي.
- د - التربية الإسلامية: أصولها ومؤسساتها وواقعها المعاصر.
- هـ- الطرق العامة وأساليب التدريس للغة العربية.
- و - الفكر التربوي المعاصر.
- ز - التقنيات التربوية وتطبيقاتها العملية.

وبلاحظ مما تقدم، في الحديث عن متطلبات الجامعة الإلجبارية والمتطلبات المساندة، أن الطالب العربي يحصل على دبلوم أو تخصص فرعي في اللغة الإسلامية التي اختارها للدراسة، وأن الطالب غير العربي يحصل على دبلوم أو تخصص فرعي في العلوم التربوية .

ويُضاف إلى هذا أن الطالب (العربي وغير العربي) يحصل على دبلوم آخر أو تخصص فرعي آخر، في الدراسات الإسلامية.

متطلبات القسم الإلجبارية = (60) ساعة معتمدة، وهي كما يلي:

- فن الكتابة والتعبير، تحليل النص الأدبي وتذوقه.
- في النحو واللغة: النحو في ثلاثة مستويات: 1 النحو، والنحو 2، والنحو 3 - علم الصرف- المعجمية العربية وعلم الدلالة.
- في الشعر العربي: الشعر العربي في ثلاثة مستويات مقسمة زمنياً.
- أ - الشعر العربي (1) من العصر الجاهلي حتى أواخر القرن الثالث الهجري.

ب - الشعر العربي (2) من القرن الرابع الهجري حتى القرن الثامن الهجري.

ج - الشعر العربي (3) الحديث والمعاصر.

- في النثر العربي: وقد جاء مقسماً في ثلاثة مستويات شأنه شأن الشعر،
كما يلي:

أ - النثر العربي (1) من العصر الجاهلي حتى أواخر القرن الثالث الهجري.

ب - النثر العربي (2) من القرن الرابع الهجري حتى القرن الثامن الهجري.

ج - النثر العربي (3) الحديث المعاصر .

وتضاف إلى دراسة الشعر والنثر مادة: الأدب العربي من القرن التاسع الهجري حتى القرن الثالث عشر الهجري.

- في النقد الأدبي والبلاغة العربية، وذلك كما يلي:

أ - البلاغة العربية.

ب - النقد الأدبي القديم حتى القرن التاسع الهجري.

ت - النقد الأدبي الحديث والمعاصر.

وتضاف إليها مادة: البيان في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

- موسيقى الشعر العربي (العروض والقافية).

- حلقة بحث (نظري وتطبيقات ومشروع تخرج).

وبلاحظ مما تقدم تقسيم دراسة الأدب العربي تقسيماً يختلف عنه في الجامعات الأردنية الأخرى.

كما يلاحظ أن العناية جلية بالبحث، ويتمثل ذلك في تخصص مادة للبحث النظري والتطبيقي، وجعله مشروعاً للتخرج، وهو أمر مهم يحسن تطبيق مثله في الجامعات الأخرى.

متطلبات القسم الاختيارية= (12) ساعة معتمدة، وهي كما يلي:

أ- يختار الطالب مادة من المواد التالية:

- 1- علم الأصوات. 2- المدارس اللغوية والنحوية. 3- فقه اللغة العربية.
- 4- تطبيقات لغوية متكاملة.

ب- ويختار الطالب ثلاث مواد أخرى من المواد التالية:

- 1- فن الحكاية والمقامة. 2- مصادر الدراسات الأدبية واللغوية. 3- القصة القصيرة والرواية. 4- الأدب العربي في الأندلس والمغرب. 5- الأدب العربي في العالم الإسلامي المعاصر وفي المهجر. 6- الأدب المقارن.
- ويتبين مما تقدم :

1- أن متطلبات القسم التخصصية (الإجبارية والاختيارية) = (72) ساعة

معتمدة، وهي أكثر بست ساعات مما هو مخصص للتخصص في قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية، وذلك على الرغم مما ورد من عناية بالدراسات اللغوية والإسلامية والثقافية كما تقدم، إذ لم يؤثر ذلك على تخصيص ما هو مناسب للتخصص في اللغة العربية وآدابها.

2- التركيز على اللغات الإسلامية، إذ نرى أن على الطالب دراسة (6)

ساعات معتمدة يختارها من لغة واحدة من اللغات الإسلامية التي تقدم ذكرها.

وعلى الطالب العربي أن يتابع دراسة اللغة الإسلامية التي اختارها، بواقع (15) ساعة معتمدة من المواد المساندة، كما تقدم.

وبهذا يكون الطالب قد درس (21) ساعة معتمدة في اللغة الإسلامية التي اختارها، ويمكن أن نعهده قد حصل على تخصص فرعي فيها، بالنسبة للطالب العربي.

٣- التركيز على الدراسات الإسلامية، إذ نرى أن على الطالب دراسة (24) ساعة معتمدة تتمثل في دراسة المواد التي تقدم ذكرها، من علوم القرآن الكريم، وعلوم الحديث النبوي الشريف، والفقه وأصوله، والعقيدة، إلى جانب دراسات الأديان، والإسلام والقضايا المعاصرة.

وبهذا يكون الطالب قد حصل على تخصص فرعي آخر في الدراسات الإسلامية.

4- يدرس الطالب مادتين في التاريخ الإسلامي، وتاريخ آل البيت وفقههم.

5- ويدرس الطالب العربي مادتين أخريين من البرنامج التربوي ويختارهما من المواد التي تقدم ذكرها. بينما يدرس الطالب غير العربي (21) ساعة معتمدة من البرنامج التربوي، وبهذا يكون الطالب غير العربي قد حصل على تخصص فرعي في التربية.

6- يلاحظ أن هذه الخطة الدراسية لم تول التاريخ الإسلامي العناية باستثناء المادتين المذكورتين فيما تقدم.

7- ويلاحظ أنها لم تول الفلسفة الإسلامية العناية اللازمة باستثناء مادة واحدة وردت بين مواد اختيارية وهي (مقدمة في علم المنطق والفلسفة) وقد يدرسها الطالب وقد لا يدرسها.

ومن المعلوم أن دراسة التاريخ الإسلامي والفلسفة الإسلامية، ضرورية لطلاب قسم اللغة العربية وآدابها، وبخاصة في جامعة لها خصوصية معينة مثل جامعة آل البيت.

8- يتبين الناظر في مواد القسم التخصصية ما يلي:

أ- دراسة النحو العربي في ثلاثة مستويات (1 و 2 و 3)، وإلى جانبها دراسة الصرف والمعجم وعلم الدلالة.

وأقترح هنا أن يُعنى بالجانب التطبيقي، وأن يخصص له مقرر دراسي، وقد يكون المادة الواردة بين المواد الاختيارية وتطبيقات لغوية متكاملة.

كما أقترح تخصص مقرر دراسية لكتاب خاص في النحو.

وليته يمكن تخصيص مقرر للصرف يدرس من خلال العلوم والتقنيات الحديثة .

ب- يلاحظ أنه في مجال الأدب العربي، تدرس سبع مواد دراسية، جاءت مقسمة تقسيماً زمنياً: القديم، والوسط، والحديث.

ويلاحظ أنه في مادة الشعر العربي (1) يدرس الشعر الجاهلي والشعر الإسلامي والشعر العباسي حتى نهاية القرن الثالث الهجري وربما يدعو هذا إلى التساؤل: هل يمكن أن يدرس هذا كله في فصل دراسي واحد؟

وربما ينطبق مثل هذا على النثر العربي (1) أيضاً وبخاصة في النثر الإسلامي (صدر الإسلام والعصر الأموي) والنثر العباسي حتى نهاية القرن الثالث الهجري.

ولهذا أقترح أن يدرس الأدب العربي، وفق تقسيمه في العصور الأدبية المتعاقبة، كما يلي:

- 1- الأدب الجاهلي . 2- الأدب الإسلامي (صدر الإسلامي والعصر الأموي). 3- الشعر العباسي. 4- النثر العباسي. 5- الأدب الفاطمي والأيوبي.
- 6- الأدب المملوكي والعثماني. 7- الأدب الأندلسي والمغربي (وردت بين المواد الاختيارية) 8- الشعر الحديث والمعاصر. 9- النثر الحديث والمعاصر.

علماً بأن المواد المخصصة لدراسة الأدب العربي في هذه الخطة الدراسية هي سبع مواد، كما تقدم.

- 9- ويلاحظ أن الخطة الدراسية تقضي بأن يعد كل طالب مشروعاً للتخرج، وهو أمر مستحسن.

- 10- وردت مادة "مصادر الدراسات الأدبية واللغوية" بين ست مواد يختار منها الطالب، وليت الخطة الدراسية تقضي بأن تكون هذه المادة إجبارية، لأنها مادة أساسية.

- 11- وردت مادة "الأدب المقارن" بين المواد الاختيارية أيضاً وليتها تصبح مادة إجبارية، وبخاصة في جامعة آل البيت التي تركز على الدراسات الإسلامية، والثقافة الإسلامية، فماذا عن الأدب المقارن: في مجال الأدب العربي والأدب الفارسي، أو الأدب العربي والأدب التركي. وهكذا .

- 12- لم يرد في خطة القسم التخصصية عدد من المواد، مثل: عمل اللغة، واللسانيات. ووردت مواد في قائمة المواد الاختيارية (المجموعة أ)، وهي أربع مواد: علم الأصوات، والمدارس اللغوية والنحوية، وفقه اللغة العربية، وتطبيقات لغوية

متكاملة وهكذا، فإن ثلاثاً من هذه المواد لن يدرسها الطالب، وجلها مهمة يحسن أن تدرس.

13- أقترح أن يعاد النظر في متطلبات التخصص.

سادساً: الخطة الدراسية في قسم اللغة العربية وآدابها/ الجامعة الهاشمية:

عندما ننظر في هذه الخطة الدراسية نجد ما يلي:

- متطلبات الجامعة = (12) ساعة معتمدة.

_متطلبات الجامعة الإلزامية = (9) ساعات معتمدة، وهي اللغة العربية (100)، واللغة الإنجليزية (100)، والعلوم العسكرية.

_متطلبات الجامعة الاختيارية= (12) ساعة معتمدة، ويختارها الطالب من المجموعتين التاليتين، على أن يختار (6) ساعات معتمدة من كل منهما:

أ- المجموعة الأولى:

1- مدخل إلى التراث العلمي العربي والإسلامي 2- البيئة 3- التغذية والأمن الغذائي 4- الصحة العامة 5- الثقافة الحاسوبية 6- علم الفلك والأرصاد الجوية.

ب- المجموعة الثانية:

1- الثقافة الإسلامية 2- مدخل إلى تاريخ الأردن 3- قضايا التنمية في الوطن العربي 4- مدخل إلى علم الاجتماع 5- التربية والثقافة والمجتمع 6- علم النفس والحياة العامة 7- حقوق الإنسان 8- الاقتصاد والمجتمع الأردني . 9- الرياضة والصحة.

-متطلبات الكلية= (21) ساعة معتمدة

يدرس الطالب في قسم اللغة العربية وآدابها (21) ساعة معتمدة يختارها من المواد التي تطرحها كلية الآداب، على أن:

- يراعي الطالب تنويع اختيار المواد، من المجموعات التالية.

- يختار الطالب مادتين من قسم اللغة العربية وآدابها: من المواد الثلاث التالية:

1- تذوق النص الأدبي 2- المكتبة العربية. 3-فن الكتابة والتعبير.

- متطلبات القسم التخصصية = (75) ساعة معتمدة.

* متطلبات القسم التخصصية الإجبارية = (60) ساعة معتمدة.

* متطلبات القسم التخصصية الاختيارية= (15) ساعة معتمدة.

وأما المتطلبات الإجبارية فتتضمن المحاور والمواد التالية (5 مواد)

1- اللغة والنحو: اصرف - نحو أ و ب و ج (في ثلاثة مستويات) - فقه اللغة العربية).

2- الأدب العربي في عصوره المختلفة (9 مواد).

- الأدب الجاهلي - الأدب في عصر الإسلام- الأدب
الأموي - الأدب العباسي/ شعر - الأدب العباسي/
نثر- الأدب الأندلسي والمغربي- الأدب الفاطمي
والأيوبي والمملوكي - الأدب الحديث/ شعر- الأدب
الحديث/ نثر.

3- النقد الأدبي والبلاغة العربية (خمس مواد):

- البلاغة- تاريخ النقد الأدبي- البيان القرآني- البيان النبوي- النقد
الحديث.

4- العروض .

5- منهج البحث في اللغة والأدب .

وتتضمن المتطلبات الاختيارية المحاور التالية: وهي (15) ساعة معتمدة
يختارها الطالب مما يلي:

1- اللغة والنحو والمعاجم (4 مواد):

- النحو(د) - اللسانيات الحديثة- المعاجم العربية-
صوتيات اللغة العربية.

2- الأدب العربي (4مواد):

- كتاب خاص في الأدب- الأدب العربي في العصر
العثماني- الأدب الحديث في الأردن وفلسطين- الأدب
المقارن .

٤ - تاريخ الخط العربي.

٥ - نصوص استشرافية باللغة الإنجليزية.

متطلبات القسم المساندة = (15) ساعة معتمدة، وهي كما يلي:

- تاريخ العرب المعاصر - فلسفة الفن والجمال - الترجمة
من اللغات الشرقية - لغة شرقية (أ) - لغة شرقية (ب).

وبلاحظ أنها خطة تتشابه إلى حد كبير مع الخطة الدراسية في قسم اللغة العربية وآدابها /الجامعة الأردنية قد وضعت سنة 1993/92م، وذلك في متطلباتها الإجبارية والاختيارية والمساندة. ولذا أكتفي بهذه الملاحظة هنا. ومن الممكن الرجوع إلى ما تقدم في الحديث عن الخطة الدراسية في قسم اللغة العربية في الجامعة الأردنية.

الجامعة	عدد الساعات المعتمدة	متطلبات الجامعة
الأزرقية	(١٢٦)	(٣٠) إجبارية
		(١٨) إجبارية
		(١٢) اختيارية
	(١٣٢)	(٢١)
		(١٨) إجبارية
		(١٢) إجبارية
البرموك	(١٣٢)	(١) اختيارية
		(٣١) مؤنة
		(١٩) إجبارية
	(١٥١)	(١٢) اختيارية
		(٥٨)
		(٢١) إجبارية
الهاشمية	(١٣٢)	(٩) إجبارية
		(١٢) اختيارية
		(١٢) اختيارية

مرحلة الدراسات العليا

برنامج الماجستير:

أولاً: الخطة الدراسية في قسم اللغة العربية وآدابها - الجامعة الأردنية:

يدرس الطالب في هذا البرنامج (24) ساعة معتمدة، ومنها (15) ساعة معتمدة إجبارية، وهي: موضوع خاص في الأدب، ومناهج النقد الأدبي، وعلم اللسان الحديث، ونظرية النحو العربي، ومناهج البحث في اللغة والأدب، وتحقيق النصوص.

ومنها (9) ساعات معتمدة اختيارية يختارها الطالب من المواد التالية:

رواية الشعر الجاهلي، وأصول الفن القصصي في الأدب العربي القديم، و البلاغة العربية والأسلوبية، وعلم الدلالة والمعجم العربي، وقضايا اللغة العربية في العصر الحديث.

ثم يؤدي الطالب امتحاناً شاملاً.

ويقتصر هذا البرنامج على نظام واحد، وهو نظام الرسالة: فيقوم الطالب بإعداد رسالة، وتعاادل (9) ساعات معتمدة.

ومن الجدير بالإشارة أنه لا يوجد في هذا البرنامج نظام الامتحان الشامل، كما هو الحال في جامعات أردنية أخرى مثل جامعة اليرموك، وجامعة مؤتة. بينما يقتصر الأمر على نظام الرسالة فقط في جامعة آل البيت.

ومن النظر في المتطلبات الإجبارية هذه، نتبين توازناً بين الموضوعات الأدبية، والأخرى اللغوية، كما يلاحظ مثل هذا التوازن في المتطلبات الاختيارية أيضاً.

وأقترح إضافة مادة سادسة إلى المواد الاختيارية، لتصبح ضعف المواد الاختيارية المطلوبة، على الأقل.

ثانياً: الخطة الدراسية في قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة اليرموك:

صنف واضعو هذه الخطة برنامج الماجستير هذا في تخصصين، وهما:

أ- الأدب والنقد. ب- اللغة والنحو.

وجعلوا كل تخصص منهما في مسارين وهما: مسار الرسالة، ومسار

الامتحان الشامل.

وتقضي الخطة في هذا البرنامج أن يدرس الطالب (39) ساعة معتمدة، في

كل من المسارين (الرسالة والشامل)، وفي كل من التخصصين، وجاء ترتيبه كما

يلي:

(18) ساعة معتمدة إجبارية، و (9) ساعة معتمدة اختيارية، و (3) ساعات

معتمدة من تخصص اللغة والنحو إذا كان التخصص الذي اختاره الطالب هو

تخصص الأدب والنقد، وبالعكس، وتضاف إليها (9) ساعات معتمدة، وهي

الساعات التي تخصص للرسالة في مسار الرسالة.

وأما المساقات في التخصصين والمسارين، فهما كما يلي:

- تخصص الأدب والنقد - الرسالة والشامل:

الإجبارية:

1- ندوة في قضايا الشعر القديم. 2- ندوة في دراسة النص الشعري في

ضوء مناهج النقد الحديث. 3- ندوة في الشعر الحديث. 4- ندوة في النثر

العربي. 5- ندوة في اتجاهات النقد القديم. 6- ندوة في اتجاهات النقد الحديث.

وتضاف إليها (3) ساعات معتمدة، في مسار الامتحان الشامل، وهي مادة (مشروع بحث)، وتصبح المواد الإجبارية بذلك (21 ساعة معتمدة في هذا المسار).

الاختيارية:

أ- يختار الطالب ثلاث مواد من المواد التالية (في مسار الرسالة):

- 1- مناهج البحث والأدب. 2- ندوة في النثر القديم. 3- نصوص أدبية بلغة أجنبية. 4- ندوة في النص القرآني ومناهج تفسيره. 5- البلاغة في ضوء النقد الحديث. 6- موضوعات خاصة في الأدب والنقد.

ب- يختار الطالب خمس مواد، وليس ثلاثاً، في مسار الامتحان الشامل، أي بزيادة ست ساعات معتمدة عما حدد في مسار الرسالة. ويختارها الطالب من المواد الاختيارية هذه.

والناظر في هذه المواد، يلاحظ ما يلي:

1- لم يُعط النثر القديم العناية اللازمة، وقد اقتصرَت العناية هنا على الشعر القديم والنقد، فإن المواد الإجبارية تخلو من مادة في النثر القديم، واكتُفي بأن يكون النثر القديم مادة اختيارية، في الوقت الذي صنف النثر الحديث مادة إجبارية.

2- ويقال مثل ذلك على مناهج البحث الأدبي، فإنها لم تأت مادة إجبارية، واكتُفي بجعلها مادة اختيارية فقط. وهو أمر غير مستحسن. ويجب أن تكون هذه المادة مادة إجبارية ليتمكن الطلاب جميعاً من الوقوف على طرق البحث، وشعاب التحقيق.

- تخصص اللغة والنحو: الرسالة والشامل:

الإجبارية:

- 1- ندوة في النحو العربي وتحديده. 2- ندوة في أصوات العربية وتصريفها.
- 3- ندوة في عمل اللغة العام (اللسانيات). 4- ندوة في فقه العربية وخصائصها.
- 5- ندوة في مناهج تحقيق النصوص. 6- ندوة في قضايا المعجم والمصطلح اللغوي.

وتضاف إليها (3) ساعات معتمدة، في مسار الامتحان الشامل، وهي مادة (مشروع البحث)، وتصبح المواد الإجبارية بذلك (21) ساعة معتمدة في هذا المسار.

الاختيارية:

أ- يختار الطالب (في مسار الرسالة)، ثلاث مواد من المواد التالية:

- 1- مناهج البحث في اللغة. 2- ندوة في اللغة السامية المقارنة.
 - 3- ندوة في قضايا الخلاف النحوي. 4- ندوة في الصرف. 5- نصوص لغوية بلغة أجنبية. 6- المختبر اللغوي. 7- ندوة في القراءات وعلاقتها بالعربية. 8-
- موضوعات خاصة في اللغة والنحو.

ب- ويختار الطالب (في مسار الشامل) خمس مواد بدلاً من ثلاثة، من

المواد الاختيارية هذه.

إن حصول الطالب على درجة الماجستير، وفق مسار الشامل، أمر لعله غير مناسب، في اللغة العربية وآدابها.

إن دراسة تسع ساعات معتمدة لا تغني عن الرسالة، ونرى ألا يكون هناك (مسار الشامل) الذي يمكن الطالب من الحصول على درجة الماجستير، كما هو الحال في جامعة اليرموك، وجامعة مؤتة كما سنرى. ونقترح أن يُكتفي بمسار الرسالة فقط.

وقد يثار تساؤل حول تصنيف البرنامج في أي تخصصين: الأدب والنقد، واللغة والنحو، فيقال: أليس من المفيد أن تدرس اللغة من خلال النصوص الأدبية، وبذلك يتم الربط بين اللغة والأدب، وهو ما يحسن أن نفعل.

ثالثاً: الخطة الدراسية في قسم اللغة العربية وآدابها -جامعة مؤتة:

وتتشابه هذه الخطة الدراسية مع الخطة الدراسية في برنامج الماجستير/جامعة اليرموك فقد جعلها واضعوها في تخصصين وهما: الدراسات الأدبية، والدراسات اللغوية. وجعلوا كل تخصص في مسارين، وهما: الرسالة والشامل.

وتقتضي هذه الخطة الدراسية بدراسة (15) ساعة معتمدة إجبارية، و (9) ساعات معتمدة اختيارية، وخصصت (9) ساعات معتمدة للرسالة، كما هو الحال في برنامج الماجستير في الجامعة الأردنية.

وأما المواد في التخصصين والمسارين فهما كما يلي:

- تخصص الدراسات الأدبية: الرسالة والشامل:

الإجبارية:

- 1- دراسات في النقد الأدبي عند العرب. 2- دراسات في الشعر العربي القديم. 3- دراسات في النثر العربي القديم. 4- دراسات في الأدب العربي الحديث. 5- مناهج الدراسات الأدبية.

وتضاف إليها ثلاث مواد أخرى (في مسار الشامل)، وهي:

- 1- قضايا اللغة العربية في العصر الحديث. 2- ندوة في إعجاز القرآن لغوياً وبلاغياً. 3- ندوة في تحقيق النصوص ونشرها.

أي أن الطالب، في مسار الشامل، يدرس ثماني مواد، وتسد المواد الثلاث الأخيرة مسد الرسالة، فهل يصح ذلك؟

الاختيارية:

يختار الطالب (3) مواد، من المواد التالية (مسار الرسالة):

- 1- ندوة في البلاغة العربية. 2- ندوة في تحليل الخطاب. 3- ندوة في أدب مصر والشام. 4- ندوة في الأدب الأندلسي. 5- ندوة في النثر العربي الحديث. 6- ندوة في الأدب المقارن. 7- ندوة في مناهج البحث.

وفي مسار الشامل، يدرس الطالب (36) ساعة معتمدة، منها ثماني مواد إجبارية (24 ساعة معتمدة)، وهي المواد التي تقدم ذكرها، وثلاث مواد يختارها الطالب من المواد الاختيارية التي تقدم ذكرها. ويختار مادة أخرى (3 ساعات معتمدة) من مواد اللغة الإجبارية أو الاختيارية.

- تخصص اللغة والنحو: الرسالة والشامل:

ينطبق ما تقدم ذكره في مسار الرسالة، في الدراسات الأدبية، على مسار الرسالة، في الدراسات اللغوية، من حيث عدد الساعات المعتمدة الإجبارية منها والاختيارية، وهي كما يلي:

الإجبارية:

1- دراسات في النحو. 2- دراسات في الصرف. 3- دراسات في علم الأصوات. 4- دراسات في علم اللغة. 5- مناهج الدراسات اللغوية المعاصرة. الاختيارية:

يختار الطالب (3) مواد (9 ساعات معتمدة) من المواد التالية:

1- ندوة في القراءات القرآنية. 2- ندوة في علم الدلالة. 3- ندوة في علم اللغة المقارن. 4- ندوة في علم اللغة الاجتماعي. 5- ندوة في علم المعاجم والمصطلح العربي والمفردات. 6- ندوة في تحليل الخطاب. 7- ندوة في الترجمة من العربية على الإنجليزية. 8- ندوة في تحقيق النصوص ونشرها. ويختار الطالب مادة أخرى من مواد الدراسات الأدبية: الإجبارية أو الاختيارية. وبهذا يكون الطالب قد درس (5) مواد إجبارية، وأربع مواد اختيارية. وتضاف إليها تسع ساعات معتمدة خُصصت للرسالة.

وينطبق على مثل هذا مسار الشامل، إذ يدرس الطالب وفقه (36) ساعة معتمدة، منها (24) ساعة إجبارية، وهي المواد الخمس التي تقدم ذكرها برنامج الدراسات اللغوية (الشامل)، والمواد الثلاث المشتركة التي تقدم ذكرها في برنامج الدراسات الأدبية (في مسار الشامل). ومنها (12) ساعة معتمدة اختيارية، يختار الطالب تسع ساعات معتمدة منها (ثلاث مواد) من المواد التي تقدم ذكرها في المتطلبات الاختيارية، في برنامج الدراسات اللغوية، ويختار إلى جانب ذلك، مادة واحدة من مواد الدراسات الأدبية: الإجبارية أو الاختيارية.

ومما تقدم، أعود لأؤكد التشابه بين ما ورد في برنامج الماجستير/جامعة اليرموك، وما ورد في برنامج الماجستير في جامعة مؤتة. وأعود لأقترح مرة أخرى أن يُكتفي ببرنامج الرسالة، كما تقدم في الحديث عن البرنامج في جامعة اليرموك .

رابعاً: الخطة الدراسية في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة آل البيت:

يدرس الطالب في هذا البرنامج (24) ساعة معتمدة، منها (9) ساعات معتمدة إجبارية، وهي:

1- دراسات متقدمة في النحو والصرف. 2- دراسات متقدمة في الأدب القديم من العصر الجاهلي حتى نهاية القرن الثالث الهجري. 3- مناهج النقد الأدبي.

ومنها (9) ساعات معتمدة اختيارية يختارها الطالب من المواد التالية:

1- علم الدلالة. 2- قضايا اللغة في العصر الحديث. 3- اللسانيات الحديثة وعلم الأصوات. 4- دراسات متقدمة في الأدب الوسيط من القرن الرابع الهجري حتى القرن الحادي عشر الهجري. 5- دراسات متقدمة في الأدب العربي الحديث. 6- الأسلوبية والبلاغة العربية. 7- دراسات متقدمة في الأدب المقارن.

ويدرس الطالب (6) ساعات معتمدة، أي يدرس مادتين هما:

1- مناهج البحث عند العلماء المسلمين. 2- مناهج البحث العلمي الحديث. ويُعد الطالب رسالة خُصصت لها (9) ساعات معتمدة.

وبلاحظ مما تقدم:

1- عناية جليلة بالتركيز على البحث العلمي ومناهجه، وهو أمر مستحسن في حالة الدراسات العليا.

2- إن هذا البرنامج يقتصر على مسار الرسالة فقط، كما هو الحال في الجامعة الأردنية، وهو الأمر المستحسن.

3- توازن بين مجالات اللغة والأدب والنقد، في المواد الإجبارية والاختيارية.

برنامج الدكتوراه:

أولاً: الخطة الدراسية في قسم اللغة العربية وآدابها - الجامعة الأردنية:

يدرس الطالب (24) ساعة معتمدة، منها (9) ساعات معتمدة إجبارية، وهي:

1- حلقة بحث في الأدب. 2- حلقة بحث في اللغة. 3- حلقة بحث في

النقد والبلاغة.

ومنها (15) ساعة معتمدة اختيارية، يختارها الطالب من المواد التالية:

1- دراسات في الأدب الجاهلي. 2- دراسات في الأدب الأموي. 3- دراسات

في الأدب العباسي. 4- دراسات في الأدب الأندلسي والمغربي. 5- دراسات في

الأدب الأيوبي والمملوكي. 6- دراسات في الأدب الحديث. 7- دراسات في

النحو والصرف. 8- دراسات في قضايا اللغة العربية المعاصر. 9- دراسات في

البلاغة العربية. 10- دراسات في النقد الأدبي الحديث.

ويُعد الطالب رسالة جامعية، خصص لها (24) ساعة معتمدة.

وبلاحظ مما تقدم:

1- التوازن الدقيق بين المواد في مجالاتها المختلفة، في المواد الإجبارية.

2- عدم وجود التوازن بين المواد الأدبية، والمواد اللغوية، في المواد الاختيارية

التي تقدم ذكرها. ويحسن أن يعاد النظر فيها، لكي يتمكن الطالب من اختيار

ما يريد من المواد في اللغة والنحو.

3- لم يصنف البرنامج تخصصين، ويترك الأمر للطالب ليختار ما يراه مناسباً له في دراسته، في المجال الأدبي، أو في المجال اللغوي، أو في المجال النقدي والبلاغي.

ولعله تحسن الإشارة إلى أن تخصص الطالب الدقيق، سيظهر جلياً من خلال الرسالة التي سيعدها للحصول على درجة الدكتوراه، وهي رسالة يقتضي أن تمثل إضافة نوعية في مجالها.

ثانياً: الخطة الدراسية في قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة اليرموك:

صنف واضعو هذه الخطة الدراسة في تخصصين هما:

أ- الأدب والنقد. ب- اللغة والنحو.

وجعلوها في مسارين: مسار الرسالة، ومسار الشامل.

وتقتضي الخطة في هذا البرنامج (تخصص الأدب والنقد) أن يدرس الطالب

(33) ساعة معتمدة، منها (21) ساعة معتمدة إجبارية، وهي:

1- الأدب العربي القديم ومناهج دراسته . 2- قراءة النص الأدبي.

3- الاستشراق ونقده (باللغة الإنجليزية) . 4- اتجاهات الشعر الحديث.

5- قضايا النقد العربي القديم . 6- اتجاهات النقد العربي الحديث.

7- موضوعات خاصة في النحو.

ومنها (12) ساعة معتمدة اختيارية، يختارها الطالب من المجموعتين

التاليتين، بست ساعات معتمدة من كل منهما:

المجموعة الأولى: 1- قضايا في الأدب الجاهلي. 2- أدب صدر الإسلام والعصر الأموي. 3- فنون الأدب العباسي. 4- الأدب الأندلسي والمغربي. 5- دراسات في أدب مصر والشام.

المجموعة الثانية: 1- مناهج تحقيق النصوص. 2- دراسات في فنون النثر الحديث. 3- موسيقى الشعر. 4- المصطلح الأدبي النقدي. 5- مدارس الأدب المقارن.

ويُعد الطالب رسالة، خصصت لها (15) ساعة معتمدة.

ونجد مثل ذلك في تخصص اللغة والنحو، من حيث عدد الساعات المعتمدة التي يدرسها، الإلزامية منها والاختيارية، ومن حيث الساعات المعتمدة المخصصة للرسالة. ولكن الاختلاف بين التخصصين هو في المواد التي يدرسها الطالب فقط، الإلزامية منها والاختيارية. أما المواد الإلزامية فهي:

1- التفكير النحوي عند العرب. 2- علم الدلالة. 3- نصوص استشرافية في اللغة والنحو (بالإنجليزية). 4- المدارس اللسانية الحديثة. 5- البلاغة العربية والأسلوبية. 6- التحليل اللغوي للنص (دراسة نصية). 7- علم المصطلح اللغوي.

وأما المواد الاختيارية فهي (12) ساعة معتمدة يختارها الطالب من المواد التالية، على أن يختار مادتين من كل مجموعة من المجموعتين التاليتين:

المجموعة الأولى: 1- موضوعات خاصة في الصرف. 2- موضوعات خاصة في النحو. 3- دراسات سامية. 4- موضوعات خاصة في فقه اللغة. 5- تاريخ الدراسات اللغوية.

المجموعة الثانية: 1- حلقة في الصوتيات. 2- حلقة في نحو النص. 3- حلقة في اللسانيات. 4- علم اللغة التاريخي المقارن.

ويلاحظ مما تقدم:

1- تصنيف البرنامج في تخصصين: الأدب والنقد - واللغة والنحو، وأحسب أن لهذا التصنيف إيجابيات أيضاً إذ يتمكن الطالب من التركيز على التخصص الذي يريده بدءاً.

ولكن ما يدعو إلى التساؤل: ماذا عن الصلة الوثيقة بين الأدب واللغة، وماذا عن دراسة اللغة والنحو من خلال النصوص الأدبية الراقية؟ ولعله تحسن إعادة النظر في دمج المسارين معاً، بصورة تكاملية تحقق الأهداف المرجو تحقيقها.

2- يتشابه عدد من مساقات برنامج الماجستير مع مساقات هذا البرنامج (الدكتوراه) ومن المستحسن ألا نجد هذا التشابه.

3- تشابه عدد من المساقات في برنامج الدكتوراه مع مساقات في برنامج البكالوريوس، ولو في التسميات، مثل:

قضايا الأدب الجاهلي، وأدب صدر الإسلام والعصر الأموي، وفنون الأدب العباسي، والأدب الأندلسي والمغربي، وهو أمر غير مستحسن، على الرغم من أنه يؤكد اختلاف تناول والتعمق فيه.

وتحسن إعادة النظر في الخطط الدراسية في قسم اللغة العربية وآدابها، في جامعة اليرموك، لتجنب مثل هذا التشابه والتكرار.

وفي مجال رسائل الماجستير والدكتوراه، من حيث أصالتها وموضوعاتها، فإنه يمكن القول:

إنها تتباين من بين رسائل علمية وأخرى، فمنها الرسائل ذات الأصالة فعلاً، وهو قليل، ومنها الرسائل التي يسعى صاحبها للحصول على الدرجة، بعد أن يتمكن من تحقيق أدنى المتطلبات العلمية.

وتتنوع الرسائل بين:

- الأدب في عصوره المختلفة.
 - النحو واللغة، كما هو في القديم حيناً، أو دراستها في ضوء المناهج اللغوية المعاصرة .
 - البلاغة العربية.
 - النقد العربي قديمه وحديثه.
 - الأدب الحديث شعراً ونثراً.
 - تحقيق التراث في الأدب واللغة، ولكنه قليل في جامعاتنا كما يُلاحظ. وجزياً على ذلك، فإنه من نافلة القول أن نشير إلى أن موضوعات هذه الرسائل الجامعية متباينة.
- وأرى أن هذا الموضوع بحاجة إلى مزيد من العناية، للتخلص من سلبيات نراها في اختيار الموضوعات، أو الإشراف أحياناً (ولكن جزيئين في نقد الذات قبل نقد الآخر)، أو الظن بأن من دخل بيت أبي سفيان فهو آمن، أو طريقة المناقشة واختيار اللجنة الفنية.
- كما أرى أن يتم القبول في برنامج الدراسات العليا، بعد مقابلة الطلاب المتقدمين للبرنامج، وتقوم بذلك لجنة من أعضاء هيئة التدريس في القسم. وأرى أنها مسألة ضرورية تكشف قدرات الطالب الحقيقية.

وعلى جانب هذا أقول: إن قبول الطلاب والطالبات في برامج الدراسات العليا، وفق معدلاتهم التراكمية أمر له سلبيات، ولكننا لم نتمكن من مواجهتها حتى الآن، في الجامعة الأردنية مثلاً.

- وفي مجال مستوى الأداء اللغوي الذي يحققه الطلبة، في المراحل الجامعية الثلاث، في جامعاتنا، أقول:

إن هذا المستوى بحاجة إلى مزيد من الرعاية، في جامعاتنا، وبخاصة في مرحلة البكالوريوس، وذلك من حيث التركيز على العناية بالجانب التطبيقي والوظيفي، في هذا المجال، وتخصيص مادة له أو أكثر، وربطه بالنصوص الأدبية المشرقة، والابتعاد عن النادر والشاذ.

ومن الملاحظ أن هناك قصوراً واضحاً في مجال الأداء اللغوي، لدى طلبة أقسام اللغة العربية وآدابها. وهو قصور يجب أن نسعى إلى تخليص طلابنا منه، ويمكن أن نحقق هذا الهدف المهم، من خلال العناية بعلم اللغة التطبيقي، ومن خلال العناية بالتطبيقات اللغوية والنحوية والتركيز عليها، بدلاً من إقبال طلابنا بالتفصيلات في مختلف المسائل النحوية واللغوية، إن علينا العناية بالنحو الوظيفي والتطبيقي.

ولعله من المستحسن في هذا المجال أن نجتمع بين العناية بما هو مناسب من المسائل النحوية والصرفية التراثية، والعناية بما هو معاصر من قضايا أو مشكلات لغوية ونحوية.

ولعله من المناسب أيضاً، أن تدرس الأخطاء التي يشيع بين طلابنا الوقوع فيها، وتبصيرهم بها لتجنبها في القول والكتابة.

البحث اللغوي

وفي الحديث عن البحث اللغوي في أقسام اللغة العربية، في الجامعات الأردنية، ومدى تطبيقه والالتزام به، أقول:

تعنتي أقسام اللغة العربية في جامعاتنا بالبحث في موضوعات اللغة العربية: الأدب واللغة والنحو والبلاغة والنقد، وغيرها. ولكنها عناية متواضعة، في ظل بعض العوائق التي تقف أمام ذلك، وأخص بالذكر أعداد الطلاب الكبيرة في الشعب الدراسية.

ومع ذلك، فإن الطلاب يكلفون بإعداد تقارير وأبحاث موجزة.

ويُضاف إلى هذا، أن تعليم الطلاب "منهج البحث في الأدب واللغة" قد يحلق به ضيم، فمرة تكون دراسة هذه المادة إجبارية، ومرة تكون اختيارية.

ويحسن في هذا المقام أن أقول: يجب أن تبقى هذه المادة، ويدرسها الطالب في الوقت المناسب ليستفيد من دراسته في إعداد التقارير والبحوث. كما يحسن أن يقوم بتدريسها أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة في هذا المضمار.

وفي هذا المقام، أشير إلى أن جامعة آل البيت تولي هذا الموضوع عناية واضحة، في التدريس، وفي إعداد البحوث.

والى جانب هذا، نقول: تنتوع الأبحاث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة العربية، بين أبحاث لغوية ونحوية وأدبية وبلاغية ونقدية.

ولعله يمكن اقتراح خطة لقسم اللغة العربية وآدابها، كما يلي:

متطلبات الجامعة = (18) ساعة معتمدة .

متطلبات الكلية = (18) ساعة معتمدة.

متطلبات التخصص = (81) ساعة معتمدة.

متطلبات التخصص الإجبارية = (63) ساعة معتمدة.

متطلبات التخصص الاختيارية = (18) ساعة معتمدة.

متطلبات مساندة = (15) ساعة معتمدة.

ويكون عدد الساعات المعتمدة للحصول على البكالوريوس في اللغة العربية

وآدابها يساوي = (132) ساعة معتمدة.

ولعله يمكن اقتراح الرجوع إلى الدراسة وفق النظام السنوي، كما تقدم، أو لعله

يمكن اقتراح المتطلبات التخصصية أن تكون كما يلي، وفق نظام الساعات

المعتمدة.

متطلبات التخصص الإجبارية (63 ساعة معتمدة)

- الصرف (1) - نحو أ (تطبيقي) - نحو ب - نحو ج - صوتيات اللغة ا

لعربية - علم اللسانيات الحديثة - مصادر الدراسات الأدبية واللغوية (المصادر

الأصول والمعجمات) - منهج البحث في الأدب واللغة (في السنة الثانية) -

العروض والإيقاع الشعري - البلاغة العربية - الأدب في العصر الجاهلي - الأدب

في صدر الإسلام والعصر الأموي - الأدب العباسي/شعر - الأدب العباسي/نثر -

الأدب الفاطمي والأيوبي والمملوكي - الأدب الأندلسي والمغربي - الشعر الحديث

والمعاصر - الرواية والمسرحية - تاريخ النقد الأدبي عند العرب - النقد الأدبي

الحديث - علوم القرآن الكريم ونصوص منه.

متطلبات التخصص الاختيارية (18 ساعة معتمدة)

- صرف (2) - اللغة والحاسوب - كتاب خاص في اللغة والنحو - علم اللغة النفسي والاجتماعي - أدب الأطفال - أدب عربي قديم - أدب عربي حديث - كتاب خاص في الأدب - الأدب الحديث في الأردن وفلسطين - شعر التصوف - أدب المهجر - موضوع خاص في الأدب - موضوع خاص في اللغة - الأدب العربي في العصر العثماني - علوم الحديث النبوي ونصوص منه - نصوص استشراقية باللغة الإنجليزية - قضايا اللغة العربية في العصر الحديث - الأدب المقارن .

المتطلبات المساندة (15 ساعة معتمدة):

يمكن أن يختار الطالب من التاريخ والفلسفة وعلم النفس واللغة الإنجليزية.

اقتراحات وتوصيات

في مجال البكالوريوس:

- تخصيص مساقات لدراسة التاريخ الإسلامي موازياً لدراسة الأدب في عصوره المتعاقبة.
- تخصيص مساقات لدراسة الفلسفة والمنطق، لما بين العربية وهذه العلوم من صلة قوية.
- السعي إلى إتقان الطالب لغة أجنبية واحدة، ليتمكن من الاطلاع على ما يكتبه الآخر.
- التركيز على تدريس كتب خاصة في الأدب واللغة، وغيرهما من علوم العرب، مثل: الكامل في اللغة والأدب للمبرد، أو البيان والتبيين للجاحظ، أو عيون الأخبار لابن قتيبة، أو مقدمة ابن خلدون، أو الخصائص لابن جني، أو مغني اللبيب لابن هشام، أو غيرها من الكتب الأخرى، وفي ذلك فوائد جليلة يتعلمها الطالب.
- العناية بالتحضير اللغوي، وإعداد المحررين اللغويين، من خلال تخصص مناسب في القسم.
- السعي إلى ربط تعليم العربية بالتقنيات الحديثة، وبخاصة الحاسوب.
- تخصيص مادة تحت عنوان: "مشروع للتخرج...".
- الرجوع إلى النظام السنوي، أو إعادة النظر في الخطط الحالية مع التركيز على التخصص والتعمق فيه.

في مجال الدراسات العليا:

- السعي إلى إعادة النظر في الخطط الدراسية، للتركيز على ما فيها من الإيجابيات، والتخلص مما فيها من السلبيات.
- مراعاة التخصص في المناقشة والإشراف، ما أمكن ذلك، والنظر على ذلك بجدية بالغة. ويضاف إلى هذا العناية بتشكيل اللجان المناسبة للمناقشة.
- الاكتفاء بمسار واحد هو برنامج الرسالة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها.
- ضرورة إتقان الطالب في الدراسات العليا لغة أجنبية. ويمكن اقتراح أن يحصل الطالب على التوفل أو ما يعادله، شرط ألا تقل علامته عن (50).
- ضرورة مقابلة الطلاب المتقدمين للدراسات العليا، حتى لا يكون قبولهم وفق معدلاتهم فقط .

